

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم.



كلية الادب العربي و الفنون.

قسم الأدب العربي.



أثر الخطاب الإعلامي على لغة الطفل .
"قناة إم بي سي 03 أنموذجا".

منكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي.
تخصّص لسانيات و تحليل الخطاب.

إشراف الأستاذ: حليلة
د/أحمد قوفي.

إعداد الطالبة:
السعدية أنساعد.

السنة الجامعية 2015 - 2016.

كلمة شكر

"ولئن شكرتم لأزيدنكم"

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

بعد شكر الله تعالى على توفيقه

يطيب لنا بعد أن أمينا بحثنا هذا، أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساهم في إتمام هذا البحث، من أساتذة وزملاء، وفي مقدمتهم الأستاذ الفاضل الذي تفضل علينا بالإشراف (أحمد قوفي)، الذي كان وراء إنجاز هذا العمل منذ كان فكرة حتى استوى بحثنا، على الرغم من مشاغله، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

ولا يفوتنا أن نشكر كل من الأستاذ: (توفيق أوفة) الذي ما فتى يقدم لنا يد العون في سبيل إتمام هذا البحث، وأيضاً والدي الكريمين وأختي الحبيبة، والإخوة، والزملاء، والعزيز بوزار ياسين، وكافة العاملين بالمكتبة الجامعية بخميس مليانة).

وحسبنا في ذلك قول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): (شكر المنعم واجب)، وقوله: (أفلا أكون عبداً شكوراً).

إهداء

لقد سمح لنا العلم اليوم بأن نقدم أخلص إهداء معطر بروح الشذى, والورد والنسيم الدافئ الذي يأخذ جزءاً من أنفاسنا إذ نذكرهم.

إلى من علمتنا كيف نخطو الخطوة الأولى, وإلى من أعطتنا كل شيء ولم تأخذ منا شيئاً, إلى أمي حفظها الله وأطال عمرها.

إلى من منحنا كل جميل, والجمال لا يأتي إلا من جميل, إلى أبي الذي أتمنى أن يطيل الله في عمره. نقول لكما خير كما أكبر علينا من عدد قطرات المطر.

إلى كل من علمنا حرفاً صرنا له عبداً, إلى أساتذتنا من الابتدائي إلى المتوسط إلى الثانوي إلى الجامعة, خاصة الأستاذ المشرف (أحمد قوفي).

كما نقدمها إلى كل من تحمل معنا حلوى الحياة ومرها, إلى إخوتي.

إلى زملائنا, إلى كل من يعرفنا داخل الجامعة وخارجها.

إهداء خاص إلى: الأستاذ (توفيق أوفة, ياسين بوزار, فوزية نورة, هند تقيّة, أمال موسالي, تومي أمنة).

إلى من ستجمعنا معه الحياة إلى المدى _ إن شاء الله _ .

ونهديها إلى من تربينا وتعلمنا فيها إلى بقعة العبادة (عين الدفلى).

إلى كل هؤلاء نهدى ثمرة جهدنا.

حليمة السعدية أنساعد



شهدت وسائل الإعلام تطورا هاما منذ ظهورها، واهتماما كبيرا من قبل المجتمعات المتقدمة والنامية حتى أصبح العالم قرية صغيرة بفضل تطور الاتصال بشتى أشكاله خاصة الوسائل السمعية البصرية لما لها من تأثير كبير على الأفراد والجماعات خاصة في الآونة الأخيرة وعلى رأسها التلفزيون الذي كانت بداياته الأولى في الدول الأوروبية أولا ثم انتقلت هذه التكنولوجيا إلى باقي دول العالم، والذي أصبح لا يخلو بيت في أي جزء من أنحاء العالم سواء كان غنيا أم فقيرا من، وللتلفزيون خصائص جعلته متفوقا في الانتشار والتأثير على بقية وسائل الإعلام والاتصال الأخرى أبرزها جمعه بين حاستي السمع والبصر، والصوت والصورة والحركة، حيث أصبح يغزو مجتمعاتنا ويؤثر عليها سلباً وإيجاباً من حيث السلوكيات والأفكار .

ومن الأقوال التي نسمعها عن التلفزيون نتيجة هذا التأثير الكبير لهذه الوسيلة الإعلامية، أصبحنا نطلق على هذا العصر بعصر التلفزيون، وأطفال التلفزيون.

كما أدى التطور التكنولوجي الهائل إلى انتشار القنوات الفضائية بشكل لافت للنظر العامة منها والمتخصصة، التي جاءت لترضي جميع أذواق شرائح المجتمع على اختلافها وتنوعها.

وتعد وسائل الإعلام خاصة التلفزيون نافذة الطفل الأولى على العالم ومن أهم القنوات التي يستقي منها الطفل لغته وكلماته الأولى، وللتلفزيون بالغ التأثير على الطفل في كل جوانب شخصيته ومراحل نموه، وكانت هذه من الأسباب الرئيسية لاختيارنا لهذا الموضوع.

أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب الرئيسية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

✓ جدته وقلة الدراسات التي تناولت هذا الجانب من الموضوع هو الجانب اللغوي.

- ✓ الانتشار الواسع لوسائل الإعلام المختلفة والتلفزيون على وجه الخصوص والقنوات الفضائية التي شغلت عقول وأذهان الأطفال ومالها من آثار سلبية وأضرار جسيمة إذا لم توجه بشكل سليم.
- ✓ لمعرفة مدى تأثير مثل هذه القنوات على أطفالنا.
- ✓ للتعلم أكثر في مضامين هذه القنوات وما تعرضه من برامج وأسباب جذبها للأطفال.
- ✓ وأخيرا لتزويد المكتبة الجامعية ببحث ودراسة جديدة يمكن أن يستفيد منها زملائنا ويرجعوا إليها مستقبلا إذا تناولوا مواضيع مشابهة لها.

إشكالية الدراسة:

أدى التطور السريع لوسائل الإعلام في شتى الميادين إلى تغيرات غير عادية في حياتنا خاصة مع ظهور و انتشار التلفزيون ذلك الصندوق الأسود العجيب الذي احتل مكانة هامة في بيوتنا وذلك لجمعه بين الصوت والصورة والحركة معا مما زاده تأثيرا وجذبا للمشاهدين على غرار غيره من وسائل الإعلام الأخرى التي بدأت تفقد بريقها يوما بعد اخر ومع تزايد انتشار قنوات البث المباشر تزايدت ظاهرة التعرض للقنوات الفضائية بأنواعها العامة منها و المتخصصة والتي أصبحت تلبي أذواق كل شرائح المجتمع على تنوعها و اختلافها خاصة فئة الأطفال التي وجدت نفسها وسط كم هائل من قنوات تقدم لها كل شيء جميل ومغر من أناشيد بايقاعات مختلفة وأفلام كرتونية متنوعة الصور و الألوان تسرح بخيال الطفل إلى النجوم و بين الكواكب ووسط البحار والمحيطات وهو جالس في مكانه فشغلت الحواس وسلبت العقول وسحرت القلوب.

وفي ظل المنافسة الشديدة التي تشهدها قنوات الأطفال لتحتل المرتبة الأولى ضمن اختياراتهم ومتابعتهم أصبحت تعرض كل ما يفيد وما لا يفيد لا يهمها إلا ملاً ساعات بثها وعرضها كي لا تترك فراغا يبعد الأطفال وينفرهم وهذا كله يقودنا

إلى طرح الإشكاليات التالية:

- ✓ ما الدور الذي تلعبه قناة إم بي سي 3 في حياة أطفالنا؟

- ✓ ما هي المحتويات والمضامين التي تقدمها القناة للأطفال؟
- ✓ وما مدى استفادتهم من مشاهدتهم لبرامجها المتنوعة؟

تساؤلات الدراسة:

تقودنا هذه الدراسة والإشكالية المطروحة سابقا إلى طرح العديد من التساؤلات التي سنسعى للإجابة عنها من خلال هذه الدراسة:

- ✓ هل تأثر القناة سلبا أم إيجابا على الطفل؟
- ✓ ما أهم البرامج والفقرات التي يفضل الأطفال مشاهدتها في قناة إم بي سي3؟
- ✓ ما عدد ساعات مشاهدتهم للقناة؟
- ✓ ما هي الفترات التي يفضل فيها الأطفال مشاهدة القناة؟
- ✓ هل يفهم الأطفال لغة برامج القناة؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى قلة الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع وحول استخدام الأطفال للقنوات الفضائية التي اجتاحت وغزت بيوتنا و إلى كونها تناولت مرحلة عمرية هامة من حياة الإنسان والطفل هي المرحلة من 07 إلى 10 سنوات، وكذا الإختبار مدى مقدرة التلفزيون وبالتحديد قناة إم بي سي 3 ومساهمتها في النهوض بالمستوى اللغوي للطفل وتزويده بمفردات عربية فصيحة تثري لغته وتغني قاموسه.

أهداف الدراسة:

- يقوم أي بحث علمي على مجموعة من الأهداف التي تعد عاملا رئيسيا لسير البحث على أكمل وجه و تقوم دراستنا على مجموعة من الأهداف تتلخص في الآتي:
- ✓ معرفة مدى إقبال الأطفال على مشاهدة التلفزيون وقنوات الأطفال.

- ✓ معرفة مدى مساهمة القناة في زيادة الحصيلة اللغوية للأطفال.
- ✓ معرفة مدى ارتباط الأطفال بقناة إم بي سي 3.
- ✓ معرفة أهم التأثيرات التي تتركها القناة على الطفل في مختلف الجوانب.
- ✓ وأخيرا محاولة الوصول إلى استنتاجات جديدة لإثراء الدراسات السابقة.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

✓ **الإعلام:** هو عملية ديناميكية تهدف إلى توعية وتنقيف وتعليم واقتناع مختلف فئات الجمهور التي تستقبل موادها المختلفة وتشاهد برامجها وفقراته، فهو العملية التي يترتب عنها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم.

✓ **القنوات المتخصصة:** هي قنوات تقدم نوعية معينة من البرامج وتستهدف جمهورا معينا تنقسم إلى شكلين:

قنوات متخصصة في المضمون الذي تقدمه: هي قنوات تقدم نوعية معينة من البرامج المتخصصة، لكنها تستهدف جمهورا عاما مثل: القنوات المتخصصة في الأخبار والبرامج الإخبارية أو القنوات الموسيقية الغنائية وقنوات الأفلام والدراما.

قنوات متخصصة في الجمهور الذي تخاطبه: هي قنوات تستهدف الوصول إلى قطاع معين من الجمهور يتميز بخصائص وسمات مشتركة تقدم مواد متنوعة تلائم تلك الخصائص والسمات، مثل القنوات المتخصصة في برامج الأطفال، قنوات المرأة، القنوات المخصصة لرجال الأعمال وغيرها.¹

✓ **الطفل:** هو كل شخص دون 18 سنة.

1- ينظر، طرابلس، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، فرع اتصال وعلاقات عامة، إشراف د. أجيم الطاهر، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010، ص 22.

✓ **الطفولة:** هي الفترة العمرية التي تبدأ من لحظة الولادة وتمتد حتى يصبح هذا المخلوق بالغاً ناضجاً، وتعد هذه الفترة أطول فترة يحتاج فيها الإنسان إلى عائل يكفله ويهتم به"

✓ **قناة إم بي سي 3:** قناة عربية سعودية للناشئين صاحبها الأمير الوليد بن طلال تابعة لمجموعة مركز الشرق الأوسط إم بي سي بدأت البث في 8 ديسمبر 2004 على التردد 11938 نايل سات 101 بعدما أدركت مجموعة إم بي سي بأن 40% من مشاهديها أعمارها تقل عن 15 عاماتبث القناة المسلسلات الكرتونية الشهيرة الناطقة باللغة العربية بدأ أول بث لقناة أم بي سي 3 في 8 ديسمبر 2004 وكانت أيضا تعرض لساعتين في قناة أم بي سي 1 أول أسبوع لها، وفي بداية الأشهر الأولى للقناة، كانت القناة لا تعمل في أوقات الليل المتأخرة وتستبدل المسلسلات الكرتونية بأغاني وصورة شعار أم بي سي 3.¹

✓ **الرسومات المتحركة:** "هو فيلم سينمائي يتكون من مجموعة من الرسوم أو الأجسام،صممه متخصصون من الرسامين أو الفنانين،ويصور بكاميرات وبطريقة خاصة،ويحتاج إلى آلاف من الرسوم".²

الدراسات السابقة:

أظهرت دراسة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) حول معدلات تعرض الأطفال العرب للتلفزيون، إلى أن الطفل قبل أن يبلغ الثامنة عشرة يكون قد أمضى أمام شاشة التلفزيون 22 ساعة في حين يقضي 14 ساعة في قاعة الدرس، هذا إذا علمنا أن نسبة الذين يشاهدون التلفزيون ما بين الثامنة والخامسة عشر بلغت 99.9% فإن هؤلاء الأطفال يقضون جزءا كبيرا في مشاهدة التلفزيون دون رفقة الأهل.³

1- ينظر، الموسوعة الحرة ويكيبيديا، (<https://ar.wikipedia.org/wiki>).

2 - كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الجيل بيروت، دط، 1994، ص41.

3- صالح أبو الأصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط5 2006، ص271.

دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون (2001): بعنوان (اتجاهات الأطفال نحو برامجهم المقدمة من التلفزيون) وقد أجريت على عينة عشوائية بسيطة بأسلوب التوزيع المتناسب لقطاعات الجمهورية المصرية قوامها 1200 مفردة من الأطفال البالغين من العمر 8 إلى أقل من 15 سنة في الحضر والريف وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها:

— إن معدل مشاهدة التلفزيون 97.7% ومشاهدة برامج الأطفال 94.3% ومتوسط ساعات المشاهدة اليومية خلال أيام الدراسة ساعتين و49 دقيقة ترفع أيام الإجازات إلى 5 ساعات و33 دقيقة.

وفي دراسة خليجية قررت 97% من الأمهات في الدول الخليج أن أطفالهن يقلدون ماشاهدوه بنسبة 18.88%، وبسؤال الأمهات عن الأشياء التي يقلدها الأطفال ذكرن أن 84.98% منهم يقلدون الألفاظ و 56.18% يقلدون حركات إيقاعية راقصة، و9.28% لحركات الشخصيات المتضمنة و13.43% منها تقليد لحركات إيقاعية راقصة، و9.28% لحركات الشخصيات، و5.15% إعادة رسم هذه الشخصيات، كما يسمي 1.3% من الأطفال أنفسهم بأسماء الشخصيات الموجودة ضمن مسلسلات الأطفال الكرتونية، وتوضح دراسة أخرى أن الذكور من أكثر الأطفال ميلا إلى تقليد الشخصيات الكرتونية وبلغت نسبتهم 81.6% بينما جاءت نسبة الإناث 35.3%، وخطورة هذه المرحلة العمرية إذ تشير الدراسات أن الأطفال لديهم استعداد للتوحد مع شخصيات هذه البرامج وهذا مؤشر خطير على إمكانية توحد الأطفال مع الشخصيات العدوانية والشريرة.¹

دراسة باني الناصر وعبد الجبار توفيق البياتي:²

قاما بدراسة ميدانية لعينة من الأطفال قدر عددهم ب1038 تلميذا وتلميذة يمثلون مدارس بغداد ودار موضوع الدراسة حول مشاهدة البرامج التلفزيونية.

1- طه أحمد الزبيدي وآخرون، دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفنائه، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1433-2013، ص126-127.

2- هشام جاسم السامرائي، التلفزيون التربوي، دراسة تقويمية لتجربة العراق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1979، ص29.

توصلا إلى عدة نتائج أهمها:

يملك 73% من المبحوثين أجهزة تلفزيون.

يشاهد 42% البرامج التربوية المقدمة من القناة التلفزيونية.

يشاهد 81.42% من الآباء والأمهات برامج الأطفال التلفزيونية مع أولادهم.

يهتم قليل من الآباء والأمهات بالأوقات والمناسبات التي يجب فيها على أبنائهم عدم مشاهدة البرامج التلفزيونية كأوقات الامتحانات والنوم.

ينصح 44% من الآباء والأمهات أبنائهم بمشاهدة برامج معينة.

أهم البرامج المفضلة هي الترفيهية 80%, شبه الجادة 10%, و الجادة 10%.

دراسة محمد حافظ, محمد جواد, حافظ جبر: اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية (2010): كانت من بين النتائج المتوصل إليها أن:¹

أكثر قنوات الأطفال الفضائية تفضيلاً لدى الأطفال كانت قناة إم بي سي 3 بأدنى متوسط حسابي ترتيبى بلغ (2.52) تليها قناة سببىس تون العربية بمتوسط حسابى (2.75) بينما أدنى درجة تفضيل كانت لقناة سنا والتي حصلت على أعلى متوسط حسابى قدر ب (7.79).

ويرجع أسباب هذه النتائج وأسباب تفضيل أطفال العينة لقناة إم بي سي 3 إلى أنها:

تعرض البرامج المتناسبة مع الفئة العمرية المدروسة من عرض للمسلسلات الكرتونية الجديدة والحديثة الواحدة تلو الأخرى.

التنوع في أشكال البرامج سبب من أسباب اتجاه الأطفال نحو هذه القناة.

وأرجع سبب اختيارهم لقناة سبىس ستون إلى أن:

1- ينظر, محمد حافظ, محمد جواد, حافظ جبر, اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية, رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على ماجستير في الإعلام, كلية الإعلام, جامع الشرق الأوسط, 2010

هذه القناة تساهم في متعة الطفل وترفيهه إذ إنها تشتمل على مجموعة من المسلسلات الكرتونية الخيالية المقدمة للأطفال.

طرحها لمجموعة من الأفكار المتميزة والإبداعية والمبتكرة إذ تسعى هذه القنوات إلى محاولة تغيير المشاهد باستخدام الأسلوب العلمي والتربوي والاهتمام بالثقافة والتربية وبالمهارات الإدارية والحياتية والشخصية والفنية.

في دراسة سعودية أجريت على (100) طفل وطفلة كلهم تتوفر في منازلهم أجهزة تلفزيون حول علاقة الأطفال ببرامج التلفزيون ومدى الاستفادة منها للباحثة "رنا كردي" اتضح أن الوالدين يشاركان أطفالهما المشاهدة بنسبة 11% فقط، وحبذت الدراسة وجود الوالد مع طفله أثناء المشاهدة لما لذلك من إيجابية وحميمية تعود على نفسية وعقلية الطفل.

فرضيات الدراسة:

✓ **الفرضية الأولى:** تقول أن قنوات الأطفال الفضائية وبرامجها تؤثر سلباً على لغة الطفل.

✓ **الفرضية الثانية:** يقضي الأطفال كل أوقاتهم أمام شاشات التلفاز لمشاهدة القناة ولفترات طويلة جداً مما يؤثر على مواعيد نومهم.

✓ **الفرضية الثالثة:** يقلد الأطفال كل ما يسمعون ويشاهدون من القناة.

✓ **الفرضية الرابعة:** يميل معظم الأطفال إلى تفضيل الرسوم المتحركة لأنها تعتمد على الصورة الجذابة والأصوات المتعددة والحركة والخيال الواسع على غيرها من برامج الأطفال الأخرى.

ماشينا لبلوغ غاياتنا على خطى المنهج الوصفي التحليلي، و معتمدين على جملة من المصادر والمراجع أهمها:

✓ باسم علي حوامة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة.

✓ صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل.

✓ عبد الرزاق محمد الدليمي , عولمة التلفزيون.

✓ طه أحمد الزيدي وآخرون، دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته.

كما لا يخلو أي بحث من الصعوبات, والعراقيل وعلى طالب العلم أن يجتهد في التغلب عليها, فإن أبرز ما واجهنا قلة خبرتنا بالجانب التطبيقي, وفي الأخير نوجه شكرنا إلى الأستاذ المشرف ونسأل الله التوفيق والقبول.



خطة البحث

الفصل الأول: الطفل بين الغزو الإعلامي وسيطرة التلفزيون

المبحث الأول: الطفل والنمو اللغوي

المطلب الأول: مفهوم الطفولة والطفل

المطلب الثاني: مراحل الطفولة و خصائص النمو اللغوي لكل منها

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في النمو اللغوي للطفل

المطلب الرابع : أهمية مرحلة الطفولة

المبحث الثاني: وسائل الإعلام والطفل.

المطلب الأول: مفهوم وسائل الإعلام

المطلب الثاني: أهداف وسائل الإعلام

المطلب الثالث: أنواع وسائل الإعلام

المطلب الرابع: وسائل الإعلام والطفل

المبحث الثالث: التلفزيون والطفل

المطلب الأول: مفهوم التلفزيون

المطلب الثاني: خصائص و مزايا التلفزيون

المطلب الثالث: أهمية و وظائف التلفزيون

المطلب الرابع: تأثير التلفزيون على الطفل

الفصل الثاني: أدوات وإجراءات الدراسة

تمهيد

الدراسة الاستطلاعية

منهج الدراسة

نوع الدراسة

أدوات البحث في الدراسة

خطة البحث

حدود الدراسة

أسئلة الإستبيان

الفصل الثالث : تحليل الإستبيان وجدولة النتائج

المبحث الأول: البيانات الشخصية

المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية

المبحث الثالث: مشاهدة القناة

المبحث الرابع: تأثير القناة

الفصل الرابع: عرض ومناقشة الفرضيات

المبحث الأول: عرض ومناقشة الفرضية الأولى

المبحث الثاني: عرض ومناقشة الفرضية الثانية

المبحث الثالث: عرض ومناقشة الفرضية الثالثة

المبحث الرابع: عرض ومناقشة الفرضية الرابعة

خاتمة

حلول للحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام والتلفزيون على الطفل

المصادر والمراجع

فهرست



الفصل الأول

المبحث الأول: الطفل والنمو اللغوي

المطلب الأول: مفهوم الطفولة والطفل

— **الطفل لغة:** عرف لسان العرب الطفل والطفلة بالصغيرين وأبان أن الطفل هو: " الصغير من كل شيء وبين أن الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم."¹

وجاء في منجد "اللغة والإعلام": "طفل و طفالة: رخص ونعم ، طفل رفق به وهو الصغير من كل شيء، يقال: "جاريه طفل وطفلة"، وقد يكون الطفل واحدا وجمعا لأنه اسم جنس.²

وفي مختار الصحاح الطفل هو: " المولود، وولد كل وحشية أيضا طفل"³

وجاء في الوسيط الطفل هو: " المولود مادام نعما رخصا والود حتى البلوغ"⁴

- **اصطلاحا:** الطفولة هي المرحلة الأولى من أجل تكوين ونمو الشخصية تبدأ من الميلاد حتى البلوغ.

الطفولة مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الإنساني تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة ففيها يتحول الفرد إلى كائن اجتماعي ، وينتقل من حالة العجز الشبه التام والاعتماد على الآخرين عند الميلاد إلى حالة الاعتماد على النفس والاطلاع بنشاط إبتكاري خلاق

1 - ينظر ابن منظور أبو الحسين أحمد ، لسان العرب، ج 11 ، دار صادر ، بيروت ، د، ط ، د ت ص - 402-401.

2 -منجد اللغة والإعلام ، دار المشرق بيروت ، التوزيع مكتبة الشرقية ، لبنان ط 39 ، 2002 ، ص 468 - 467 .

3 -الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح ،مكتبة لبنان ، بيروت ، د ط 1408,1988 م ص165.

4- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج 2 ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط 2 ، دت ، ص 506.

وفعالبا يتلاءم مع استعداداته وقدراته الشخصية, وبما يتوفر في مجتمعه من متطلبات التطبيع الاجتماعي والتربية والرعاية الصحية وغيرها¹.

هي باختصار: "فترة من الحياة تمتد من الميلاد إلى المراهقة"².

ويعرفها صالح نياي هندي " بأنها المرحلة العمرية التي يقضيها الصغار من أبناء البشر

منذ الميلاد إلى أن يكتمل نموهم ويصلوا إلى حالة النضج"³

— إذا فمرحلة الطفولة هي حياة نقية وصفحة بيضاء ومرحلة البناء الأساسية للشخصية والنمو في مختلف مراحلها ، ومرحلة الضعف و الاعتماد على الآخرين وهي أهم مرحلة عمرية يمر بها الإنسان ، ولأن طفل اليوم هو رجل الغد علينا أن نوليها اهتماما بالغا و رعاية خاصة لأن كل ما يكسبه الطفل وهو صغير من سلوكيات وأفعال سينعكس عليه في المراحل العمرية الأخرى، فمرحلة الطفولة بمثابة المرحلة التي نضع فيها البذور على التربة وبقية المراحل هم مراحل جني الثمار فكل ما نزرعه في أطفالنا اليوم سنحصده غدا.

أنواع النمو عند الطفل: لكل مرحلة من مراحل الطفولة الثلاث جوانب مختلفة ينمو فيها الطفل تختلف من مرحلة لأخرى هي:

- ✓ النمو الجسمي.
- ✓ النمو العقلي.
- ✓ النمو الانفعالي.
- ✓ النمو الاجتماعي.
- ✓ النمو اللغوي.
- ✓ النمو الفسيولوجي.

1- سوسن شاكر مجيد ، العنف والطفولة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008 ص 14.

2- أحمد هاشمي ، الأسرة والطفولة ، دار قرطبة، دب، ط1، 2004 ، ص 142.

3- صالح نياي هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، عمان، ط4، 1428 - 2008، ص33.

- ✓ النمو الحركي.
- ✓ النمو الحسي.
- ✓ النمو الجنسي.
- ✓ النمو الديني.

و دراستنا تقوم على جانب مهم من هذه الجوانب هو النمو اللغوي أو الجانب اللغوي وهو ما سنستعرض أهم تغييراته في مختلف مراحل الطفولة في المطلب الموالي، الذي سنخصصه للحديث عن مراحل الطفولة الثلاث: (مرحلة الطفولة المبكرة، مرحلة الطفولة المتوسطة، مرحلة الطفولة المتأخرة) ومختلف التغيرات اللغوية التي تطرأ على كل مرحلة.

المطلب الثاني: مراحل الطفولة و خصائص النمو اللغوي لكل منها.

يعرف أحمد زكي بدوي الطفولة على " أنها الفترة ما بين نهاية الرضاعة و سن البلوغ وتقسّم عادة إلى ثلاث مراحل، الطفولة الأولى بين نهاية الرضاعة و سن السادسة، والطفولة الوسطى بين السادسة والعاشرّة والطفولة الأخيرة بين سن العاشرة والثانية عشر وهي ما تسمى قبل المراهقة¹ من هنا فإن مرحلة الطفولة تنقسم إلى ثلاثة مراحل.

1 – مرحلة الطفولة الأولى أو الطفولة المبكرة كما تطلق عليها أمل محمد حسونة و تبدأ هذه المرحلة حسب ما أشارت إليه من 02 إلى 06 سنوات أي من نهاية الرضاعة إلى سن السادسة مثلما أشار إليها أحمد زكي بدوي في تعريفه السابق " يكون نمو الشخصية سريعاً في هذه المرحلة وتتميز كذلك بقدرة الطفل على التحكم في عملية الإخراج وفي زيادة الميل إلى الحركة والنشاط كما تتميز بسرعة النمو اللغوي والقدرة على تنمية المهارات المكتسبة"²

1- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط 1982، ص 59.

2- أمل محمد حسونة، علم النفس النمو، دار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004، ص 167.

النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة:تمتاز مظاهر النمو اللغوي في هذه المرحلة ب:¹

تزايد الرصيد اللغوي للطفل خاصة في نهاية هذه المرحلة مما يؤدي إلى إثراء قدراته العقلية وخبراته وصلاته الاجتماعية.

تتسم كلمات الطفل بوضوح المعنى وتحديدته وبعدها عن الغموض والإبهام ويمكنه في أواخر الخامسة أن يميز بين الحروف الهجائية.

تتمركز لغة الطفل في هذه المرحلة حول ذاته وبالتعبير عن نفسه.

التعبير عن المشاعر والحاجات والأهداف دون تحقيق التواصل(التمركز حول الذات).

تنشأ لدى بعض الأطفال في هذه المرحلة بعض العيوب في الكلام أهمها: اللثغة والتأتأة.

2 – الطفولة المتوسطة والتي ترجعها أمل حسونة بأنها " تبدأ من سن 06 سنوات إلى 09 سنوات حيث يدخل الطفل المدرسة ولكنها تقتصر على السنوات الأولى من الدراسة الابتدائية.²

النمو اللغوي في هذه المرحلة:تمتاز مظاهر النمو اللغوي في هذه المرحلة بعدة مميزات منها:³

تزداد مفردات الطفل باستمرار خلال هذه المرحلة.

يحدد عدد الحروف التي تتكون منها الكلمة والتي يستطيع أن يميزها طفل هذه المرحلة بعمره.

تعتبر القراءة جزءاً هاماً من نمو طفل هذه المرحلة، والتأخر بها مظهر من مظاهر عدم النضج.

1-باسم علي حوامدة وآخرون, وسائل الإعلام والطفولة, دار جرير للنشر والتوزيع, عمان, ط 2 1427-2006,ص51.

2-أمل محمد حسونة، علم النفس النمو، ص167.

3-باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، ص58-59.

يبدأ طفل هذه المرحلة بتعلم الكتابة، ولكن كتابته تتسم بالبطء والجهد وكثرة التوقف.

الرسم يعتبر في هذه المرحلة وسيلة للتعبير الحر عن تصورات الأطفال ومشاعرهم.

3 – **مرحلة الطفولة المتأخرة:** هي المرحلة الممتدة من 09 إلى 12 سنة حيث يطلق عليها مرحلة ما قبل المراهقة وتتمثل في مرحلة المدرسة الابتدائية الأولى أي الصفوف الثلاثة الأخيرة.¹

النمو اللغوي في هذه المرحلة: تمتاز مظاهر النمو اللغوي في هذه المرحلة ب:²

تنمو مفردات أطفال هذه المرحلة.

يتأثر النمو اللغوي عند أطفال هذه المرحلة بعوامل منها ما يعود للطفل نفسه ومنها ما يعود للبيئة و الوسط الذي يعيش فيه الطفل.

طفل التاسعة يستطيع أن يميز بين الكلمات المعتادة والأسماء والأفعال والحروف وأقسام كل منها، ويميل الطفل إلى القراءة أكثر من الكتابة، ويستفيد الطفل من قراءة الكثير من المفردات وخاصة القصص.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في النمو اللغوي للطفل.

يتأثر النمو اللغوي بعدد من العوامل منها:

الجنس: إذ يلاحظ أن الإناث أسرع في نموهن اللغوي من الذكور.

العوامل الأسرية: أي ترتيب الطفل في الأسرة، والظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، فالطفل الوحيد في الأسرة أكثر ثراء في محصوله اللغوي مقارنة مع الطفل الذي يوجد في أسرة متعددة الأطفال، كما أن أطفال المؤسسات والملاجئ أقل محصولاً من

1 - سامي ملحم محمد، المشكلات النفسية وعلاجها، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط2007، ص1، ص274.

2 - المرجع السابق، ص63.

الناحية اللغوية مقارنة مع الأطفال الذين يتربون في أسرهم بسبب قلة خبراتهم واتصالهم مع الآخرين وإهمالهم أحياناً.

الوضع الصحي والحسي للفرد: ويقصد بذلك أهمية الجوانب الصحية والجسمية والحسية للفرد وعلاقتها بالنمو اللغوي، إذ يتأثر النمو اللغوي بسلامة أجهزة الجسم المختلفة.

وسائل الإعلام: ويقصد بذلك أهمية ودور وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفزيون والصحافة وغيرها في زيادة المحصول اللغوي للطفل خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة" إذ يلاحظ أن وسائل الإعلام المختلفة تؤدي دوراً هاماً في تطوير لغة الأطفال وإكسابهم للمفردات والتراكيب اللغوية، وتعتبر وسائل الإعلام عاملاً من عوامل تحسين النمو اللغوي عند الأطفال، وهذا ما يجعل المسؤولية كبيرة على معدي برامج الأطفال في وسائل الإعلام المختلفة في هذه المرحلة".¹

عملية التعلم: ويقصد بذلك أهمية عملية التعلم وما تضمنه من قوانين التعزيز والاستعمال والإهمال والتي تلعب دوراً مهماً في تعلم اللغة.

القدرة العقلية: ويقصد بذلك أهمية الذكاء في النمو اللغوي، فالطفل الذي يتميز بذكاء عال يفوق الأطفال العاديين والمعوقين عقلياً في محصولة اللغوي، كما يتميز بإكتسابه اللغة في عمر زمني مبكر مقارنة مع الأطفال العاديين والمعوقين عقلياً.

بالإضافة إلى عوامل كثيرة اعتبرها باسم علي حوامدة وآخرون مهمة خاصة في مرحلة الطفولة المتوسطة يقول: "يتأثر نمو الطفل اللغوي في هذه المرحلة بعوامل كثيرة منها: النضج والعمر الزمني، والذكاء، والصحة، والجنس، والحالة الإقتصادية والاجتماعية، وثقافة الوالدين، وتعدد اللغات، والمحيط الأسري، وعدد الأطفال في الأسرة وترتيب ميلاد

1- باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، ص51.

الطفل، والتشجيع والتدريب، والإختلاط بالأخرين، والإلتحاق بدور الحضانة، ورياضة الأطفال، والبيئة المحيطة، ونمو المهارة الحركية، والحالة الانفعالية"¹.

المطلب الرابع: أهمية مرحلة الطفولة

مرحلة الطفولة هي المرحلة الأولى من حياة الإنسان وهي من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان، لأنها تعتبر حجر الأساس في بناء وتكوين وتشنتها الشخصية وأطفال اليوم.

هم رأس المال الحقيقي للأمة الإسلامية غداً وهم شباب ورجال المستقبل الذين ستقوم على أكتافهم نهضة ويقوم المجتمع الإسلامي، في هذه المرحلة تنمو القدرات وتفتح المواهب حيث قابلية الطفل المرتفعة لكل أنواع التوجيه والتشكيل، فالطفولة هي الغد والأمل، وطفل اليوم هو رجل المستقبل، وثروة الأمة ولبنة أساسية في بناء مجتمع الغد، ومستقبل أي مجتمع يتوقف إلى حد كبير على مدى اهتمامه بالأطفال ورعايتهم وتهيئة الإمكانيات التي تتيح لهم حياة سعيدة ونمو سليماً يصل بهم إلى مرحلة النضج السوي و إن رهافة الحس.

وصفاء الروح ظاهرتان تتشكلان في سنوات الطفولة وإن ما يتعلمه المرء في طفولته ، يظل عالقا بذكراه أبداً و لقد أكد المربون على أهمية مرحلة الطفولة بقولهم: " إن الطفولة صناعة المستقبل" وتتخلص أهمية هذه المرحلة في اكتسابه للعادات والقيم المختلفة خلالها؛ فلو اكتسب الإنسان العادات الجيدة، والقيم والأخلاق الرفيعة فإنه حتماً سيثبت عليها، أما إن اكتسب العادات السيئة والأخلاق الرديئة؛ فإنه سيكون وبالأعلى على المجتمع عندما يكبر لذا فلا بد من أن نحسن تربية الطفل وتوجيهه إلى كل ما ينفعه ويصلحه وأن لا نغفل على مراقبته.

وهي المرحلة التي وصفها علماء النفس، بأنها من أكثر مراحل عمر الإنسان مرونة والتي تتشكل فيها طباعه وعاداته، وتحدد الصورة الأولى في بناء شخصيته، ولذلك أطلق علماء النفس عليها المرحلة التكوينية، وفيها يتحدد أيضاً نمو الذكاء، والنمو المتكامل المتوازن لشخصيته إذا فإن الطفل في هذه المرحلة هو في فترة تمهيدية، وإعداد لما سيقابله في

1- المرجع السابق، ص58-59.

التربية المدرسية من خبرة أولية تمكنه من حسن التكيف, وبناء على نتائج الدراسات النفسية والاجتماعية في مجال الطفولة يجب أن تستثمر أحسن استثمار ويعتنى بها.

المبحث الثاني: وسائل الإعلام والطفل.

المطلب الأول: مفهوم وسائل الإعلام

قبل تعريفنا بوسائل الإعلام لابد من تعريف الإعلام أولاً:

جاء تعريف الإعلام في المعجم الإعلامي بأنه: "نقل المعلومات والآراء والاتجاهات من شخص إلى آخر من خلال الوسيلة المناسبة".¹

الإعلام هو: "تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة أو الأخبار الصحيحة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع, أو مشكلة من المشكلات, بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية

1- محمد منير حجاب, المعجم الإعلامي, دار الفجر للنشر والتوزيع, القاهرة, ط1, 2004 ص61

الجماهير, واتجاهاتهم وميولهم, ويعرف الإعلام بأنه عملية اتصال موضوعية تهدف إلى تزويد الجماهير بالمعلومات الصحيحة وتنظيم التفاعل بينها.¹

من وجهة نظر صالح ذياب هندي وسائل الإعلام هي: "مجموعة المواد الأدبية و العلمية و الفنية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل: الصحافة و الإذاعة و التلفزيون ووكالات الأنباء و المعارض و المؤتمرات و الزيارات الرسمية و غير الرسمية".²

في حين عرفها متولي موسى بأنها: "الوسائل التي تستخدم في العملية التعليمية و التربوية وهي التي تزود الطفل و الناشئ بالمعلومات أو الخبرات و المهارات".³

أما محمد معوض فاعتبرها: "تلك الوسائط التي تستخدم لنقل الرسالة إلى جمهور الأطفال كالكتب و المطبوعات و الصحف و المجلات و الأفلام و التلفزيون, والتي تشكل مصدرا معيناً لفرد أو مجموعة أفراد من الاتصال بجماهير الأطفال".⁴

كما تشير عبارة وسائل الإعلام الجماهيرية إلى المسرح, الكتاب, الجرائد, الراديو, التلفزيون و الانترنت ولو أننا في بعض الأحيان عندما نشير إلى وسائل الإعلام فإننا نشير إلى التلفزيون و الجرائد, فتعتبر وسائل الإعلام الجماهيرية منتجات التصنيع العصرية, ولا يمكن التحدث عنها إلا بوجود جماهير غفيرة التي تكونت بفعل التحضر و قد تطورت مع

1- باسم علي حوامدة, وسائل الإعلام و الطفولة, ص13.

2 -صالح ذياب هندي, أثر وسائل الإعلام على الطفل, ص18.

3-متولي موسى, تربية الأطفال في فترة الحضنة, المستقبل للإعلام و النشر, الصومال, ط 2, 1993, ص20.

4- محمد معوض, إعلام الطفل دراسات حول صحف الأطفال و إذاعاتهم المدرسية و برامجهم التلفزيونية, دار الفكر العربي, دب, ط, 1994, ص16.

ظهور الجرائد، الراديو، التلفزيون، والانترنت وأول جريدة ظهرت هي جريدة البنس الواحد 1833 في نيويورك¹.

المطلب الثاني: أهداف وسائل الإعلام

لكل وسيلة تكنولوجية أهدافا تسعى لتحقيقها و بلوغها و لوسائل الإعلام أهدافا نجعلها في مجموعة نقاط أساسية هي:²

الإرشاد و التوجيه: تقدم وسائل الإعلام بدور أساسي في الإرشاد و التوجيه حيث تقدم إرشادات و توجيهات في جوانب الحياة المختلفة السياسية، و الاجتماعية، و الاقتصادية.....

التثقيف: كما تقوم وسائل الإعلام بدورها في مجال تثقيف الناس الذين يقرأون أو يسمعون أو يشاهدون ما يعرض من خلالها.

تنمية العلاقات الاجتماعية: تقوم وسائل الإعلام بدور هام في مجال تنمية العلاقات الاجتماعية و تعميقها وذلك من خلال ما يخصص من مساحات في هذه الوسائل للأخبار الاجتماعية عن الناس أو التعريف بالمؤسسات والهيئات الاجتماعية.

الإعلانات و الدعاية: تقوم هذه الوسائل بدور حيوي و فعال في مجال الإعلانات والدعاية فهي تعرف الناس بالمنتج لتحفز المشاهد على إقتنائه كما تعرض الإعلانات ما يمكن أن تحتاجه المصانع والشركات من عاملين وموظفين وتعرض الاختراعات والصناعات والكتب الجديدة.

التسلية والترفيه: حيث تحتوي هذه الوسائل على برامج وزوايا مخصصة للتسلية والترفيه بهدف الترفيه عن المتلقي وتسليته.

1- فاطمة العلمي، محمد سومان، الاتصال الجماهيري اتجاهاته ونظرياته ومنهجيته، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، مصر، دط، دت، ص 159.

2- ينظر، باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، ص 17-21.

وأخيرا التربية والتعليم: حيث تقوم هذه الوسائل بدور هام في مجال التربية والتعليم من خلال البرامج أو الصفحات أو المواقع المختلفة ,مثل: التلفاز التربوي, والإذاعة المدرسية, والمجلات العلمية.....

في حين أشار علي عبد الفتاح كنعان إلى أهداف الإعلام في صورته الإيجابية في مجموعة نقاط أهمها:¹

المساهمة في تثقيف وتوعية المواطنين والكشف عن الفساد.

قيامها بدور الرقيب أو الحارس فيما يتعلق بحرية التعبير وحرصها على أن يكون هذا الحق ملكية خاصة لكل مواطن.

خلق المثل الاجتماعي وذلك بتقديم النموذج الإيجابي في كافة مجالات الحياة.

تبني أنماط إجتماعية و اقتصادية وسياسية تحظى بموافقة شعبية هامة لتطوير وتغيير الأنماط السائدة لتحقيق التطور والتقدم الذي يرفع من مستوى البلاد.

واخر نقطة أشار إليها هي الحفاظ على استقلالية وسائل الإعلام وعدم وجود هيمنة أو سيطرة عليها إلا من الشعب.

في حين يرى صالح ذياب هندي أن أهداف وسائل الإعلام تتمثل في:²

تربية الناس وتعليمهم وتوجيههم إلى إتباع الأصول والعادات والأعراف الإجتماعية المرعية في المجتمع.

تثبيت القيم والمبادئ و الاتجاهات العامة والمحافظة عليها.

جمع الأخبار وتفسيرها والتعليق عليها لكي تكون أمام الرأي العام الفرصة لاتخاذ ما يراه من قرارات وكذا توعية الناس وتثقيفهم بالمعلومات العديدة التي لم يعرفوها من قبل.

1 - ينظر, علي عبد الفتاح كنعان, الإعلام والمجتمع, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان, دط, 2014, ص 17-18.

2 - ينظر صالح ذياب هندي, أثر وسائل الإعلام على الطفل, ص 22-23.

خدمة الناس عن طريق الدعاية و الإعلان لغرض العمل أو الخدمات أو الترويج للسلع والمنتجات التي تلزمهم وهي نقطة اتفق فيها مع باسم علي حوامدة واخرون فيما سبق وذكرنا.

إتاحة الفرص للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات بالتواصل والتخاطب والتعبير عن الآراء والأفكار والمواقف.

نقطة أخرى اتفقوا عليها هي ترفيه الناس و إمتاعهم وتسليتهم بكل الطرق ومختلف الأشكال التي تخفف عنهم صعوبات الحياة.

و أخيرا المحافظة على النظام السياسي السائد في المجتمع وتبني خطته والدفاع عنه وتعريف الناس بمواقفه واتجاهاته المختلفة.

المطلب الثالث: أنواع وسائل الإعلام:

تنوعت وسائل الإعلام على مر العصور و تعددت أسمائها والتي يمكن تلخيص أهمها و أشهرها في:

وسائل الإعلام المقروءة أو المكتوبة: والتي تعتمد على الكلمة وحاسة البصر للقراءة كالصحف والمجلات والكتب والنشرات والملصقات.

- خصائصها:

"تسمح بأن يتحكم القارئ في وقت قرائتها، وفي فرص هذه القراءة، كما تمكنه من إعادة الاطلاع على مضمونها، وتسمح بالتأني في هذا الاطلاع إلى حد كبير".¹

وسائل الإعلام السمعية: وهي الوسائل التي تعتمد على سمع الإنسان كالراديو وأشرطة التسجيل وغيرها.

- خصائصها:

1- ابراهيم عبد الله المسلمي، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2005، ص37.

الراديو هو وسيلة تتميز بفقير في الثقافة إذا ما قورنت بالوسائل لأخرى الأخرى.

يقدم الراديو للمستمع درجة ما من المشاركة في الأحداث الفعلية المذاعة، وذلك بحكم كونه أكثر اقترابا من الاتصال الشخصي أو الاتصال المواجهي.

يتميز الراديو بقدرات عالية في الإقناع والتأثير لأنه عادة ما يكون الوسيلة الأولى في تقديم المواد للجمهور.¹

وسائل الإعلام البصرية أو السمعية البصرية: التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معا مثل: السينما والتلفزيون وأشرطة الفيديو والمسرح والحاسوب وهي أكثر الوسائل انتشارا و تأثيرا على الجماهير لأنها تجمع بين حاستي السمع والبصر بالإضافة إلى جمعها بين خصائص الوسائل المسموعة والمرئية.

- خصائصها:

تتميز بالقدرة الفائقة على التأثير والإقناع لجمعها بين حاستي السمع والبصر.

السرعة فينقل الأحداث والأخبار.

الشعبية والجماهيرية الواسعة.

المطلب الرابع: وسائل الإعلام والطفل:

يمكننا تقسيم مجالات تأثير وسائل الإعلام على الطفل كالآتي:²

التأثيرات الجسمية و المهارية: تتمثل في تنمية مهاراته الحركية عن طريق اكتسابه طرائق مختلفة من الحركات كالرقص والقفز والضرب والمسك والمصارعة والملاكمة ومختلف الفعاليات الرياضية البدنية.

التأثيرات الذهنية: التي تنطوي على تلك التغييرات الحاصلة في عمليات التفكير والتخيل والتصور والتذكر ذلك أن التأثيرات العقلية ترتبط بهذه العمليات وما ارتبط بإصدار

2-المرجع السابق، ص37-38.

2-ينظر، هادي نعمان الهيتي، الإعلام والطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص36-38.

الأحكام، وتبدير شؤون الحياة الخاصة وما تعلق بالتغييرات ذات العلاقة بالذكاء والقدرات العقلية.

التأثيرات العاطفية: تشمل التغييرات ذات العلاقة بالموضوعات الوجدانية والبناء النفسي والقابليات على مواجهة مواقف معقدة أو جديدة وحدود ضبط التعامل معها وأساليب التعبير عن الانفعالات، من حيث الهدوء و التأجج، أو الاضطرابات أو التمهّل أو الهيجان عند التعرض لوسائل الإعلام.

التأثيرات المعرفية: تتطوي هذه التغييرات على مجالات متعددة، منها: ما تعلق بالعمليات المعرفية كالإدراك الحسي، والتعامل مع المعلومات وعلاقتها بتشكيل المعاني.

التأثيرات اللغوية: وهذا أهم جانب في دراستنا ويشمل التغييرات الرمزية الناتجة عن التعرض للإعلام، و دور اللغة في التعبير. وحدود فهم الأطفال للرسائل الإعلامية، وعلاقة التعرض بكلام الطفل، واستماعه، وقراءته، وكتابته، من هنا فإن التغييرات الناجمة عن التعرض لوسائل الإعلام يمكن القول بأنها تشمل علاقة التعرض بأوجه النشاط اللغوي ونموه من حيث السرعة والإتجاه.

التأثيرات الخلقية: تتمثل في التغييرات الحاصلة في سلوك الأطفال على نطاق الأخلاقيات والآداب وأساليب المجاملة نتيجة التعرض لوسائل الاتصال.

التأثيرات الروحية: تتمثل في التغييرات الحاصلة لدى الأطفال على صعيد القيم الدينية والسلوك الديني، وحدود التعلق بالدين والعلاقة بين الدين وأنماط السلوك والتفكير.

وأخيرا التأثيرات الثقافية: التي تشمل التغييرات الحاصلة على مستوى العادات والتقاليد والقيم والأفكار والعقائد العامة نتيجة التعرض للإعلام بالإضافة إلى التأثيرات الشخصية التي تمس الصفات الجسمية والعقلية والنفسية للطفل بالإضافة للتأثيرات الاجتماعية التي تمس علاقته بغيره و اتجاهاته نحو مختلف المواضيع والقضايا الاجتماعية

المبحث الثالث: التلفزيون والطفل

المطلب الأول: مفهوم التلفزيون

التعريف الإجرائي للتلفزيون: "يعتبر أكثر وسائل الإعلام المتبعة من قبل الجماهير, له خصائص هامة مميزة هي الصوت والصورة المتحركة ويعتبر وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري له تأثير كبير على الجمهور لما يحتويه من بث سواء الفضائيات أو الأرضيات".¹

يعرفه نبيل راغب بأنه: "القدرة الفائقة على نقل الصورة المتحركة للمشاهد"²

1- عاطف عدلي العدل, مدخل إلى الإتصال والرأي العام, دار الفكر العربي, القاهرة, ط2, 1999, ص35.

2- نبيل راغب , العمل الصحفي , الشركة المصرية العالمية للنشر, دب, ط1, دب , ص46 .

أما عبد الرزاق الدليمي فيعرفه في كتابه "عولمة التلفزيون بأنه:"مصطلح يتكون من مقطعين (tele)البعد و (vision) الفرجة أو الرؤية¹، وبهذا فإن المعنى الحرفي لهذا المصطلح(الرؤية عن بعد).

و يعرف أيضا بأنه:"طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الاصطناعية".²

أما مراد زعيمي فيرى أن: "التلفزيون مؤسسة إجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وعن بعد وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة"³

في حين نقل محمد معوض في هذا الصدد إحدى الدراسات التي تقول : " يعتبر التلفزيون بحق من أقوى وسائل الإعلام التي ظهرت في القرن العشرين، ويتميز التلفزيون بمزايا عديدة يشارك فيها وسائل الإعلام وينفرد دونها بمزايا أخرى، حيث يقدم لمشاهديه المعارف والأفكار والخبرات في مشاهد متكاملة تعتمد على الصورة الحية المعبرة المقترنة بالصوت الدال على عمق المشاعر ومغزى الأحداث والوقائع"⁴

المطلب الثاني: خصائص و مزايا التلفزيون:

لا شك أن التلفزيون من الوسائل السمعية البصرية الفاتقة التأثير على أفراد المجتمع باختلاف طبقاتهم و مستوياتهم و ذلك لاعتماده على الصوت و الصورة معا و الحركة و الجاذبية , ما يجعل تأثيره أكبر و أطول في نفوس الجماهير .

1-عبد الرزاق محمد الدليمي , عولمة التلفزيون , دار جرير للنشر و التوزيع , عمان, ط1, 1425 - 2005, ص18.

2-محمد صاحب سلطان , وسائل الإعلام و الإتصال , دراسة في النشأة و التطور, دار المسيرة للنشر و التوزيع, عمان , دط, 2011 , ص 31 .

3-مراد زعيمي, مؤسسات التنشئة الاجتماعية , منشورات جامعة باجي مختار, عنابة, دط, ص170.

4-محمد معوض, المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني, دار الفكر العربي, القاهرة, دط , 1992 , ص09.

الاستحواذ : من أبرز صفاته أيضا استحواده على مشاهديه فهو يسيطر على سمع الرائي و بصره , لأنه يركز انتباهه على صورة متحركة ناطقة متغيرة محصورة في إطار صغير محدود , فهو لا يكلف الرائي أو المشاهد جهدا بل يخدمه كيفما أحب فينتقل معه في حجرة الجلوس أو قريبا من مائدة الطعام و في أي مكان يراه مناسبا له كما لا يكلفه مشقة الخروج من البيت للتسلية أو حجز تذاكر السينما أو مباراة كرة قدم , بل يوفر له و هو في مقعده كل هذا الجهد فيصل ببصره و سمعه إلى أستديوهات الإنتاج السينمائي , و خشبات المسارح و إلى الأخبار الجارية يلتقطها من كل مكان .¹

سهولة استعماله زر بسيط و آلة تحكم عن بعد و سهولة توفره فهو موجود في كل بيت و غرفة تقريبا و في كل وقت ما عليك إلا الضغط على زر التشغيل لترى العالم كله يتقلص أمامك في لحظات من خلال شاشته .

يعتبر وسيلة جذب إعلامي للكبار و الصغار فهو يمتلك القدرات الفنية التي تعينه على تحويل الخيال إلى واقع مرئي فهو يقوم بتحويل القصص و الروايات إلى صور متحركة مشاهدة يملأها النشاط و الحيوية .²

كما يتميز بقدرته على تكبير الأشياء الصغيرة و تصغير الكبيرة و تحريك الثابتة و تثبيت المتحركة.

سعة الانتشار : لايزال التلفزيون حتى الان محافظا على المركز الأول بين وسائل الإعلام الأخرى في الانتشار بين الناس و هو يتفوق على الصحف و الراديو في عدد المتابعين³

و هذا لتمييزه بالتغطية الواسعة بحيث يصل بثه إلى كل العالم تقريبا و يمس مختلف شرائح المجتمع بما فيها الأميين و الأطفال و محدودي القراءة.

1 - ينظر صالح ذياب هندي , أثر وسائل الإعلام على الطفل,ص35 .

2 - عصام سليمان موسى , المدخل إلى الاتصال الجماهيري , إثراء للنشر و التوزيع, عمان, ط6 , 2009, ص141 .

3 -محمد منير حجاب , وسائل الإتصال نشأتها و تطورها, دار الفجر للنشر و التوزيع , القاهرة, ط1 , 2008 , ص 233.

المصدقية و المقدرة على الإقناع : في التلفزيون يرى الجمهور رأي العين و يسمعون بأنفسهم الأحداث المنقولة مما يترك أثرا إقناعيا قويا , فهو لم يعد يجعلهم من المتابعين للحدث , بل من شهوده و حضوره¹

و لأن الإنسان لا يشك فيما يراه بعينه و يسمعه فهو يصدق كل ما يجري في التلفزيون من أحداث و أخبار دون تردد أو تفكير.

الحيادية : يتسم التلفزيون بالحياد بالنسبة إلى الشخص الذي يظهر على الشاشة , بحيث يظهر هذا الشخص بكامل عيوبه و مزاياه و بكل حركاته و تصرفاته و لا يستطيع الشخص التحكم بكل هذه العناصر بشكل أو باخر كما في حالة الإذاعة.²

و تعتبر هذه الصفة من أهم الصفات التي تميزه عن غيره من وسائل الإتصال الجماهيري الأخرى .

قدرته على تتبع و مطاردة الأخبار و الوقائع و الأحداث و نقلها مباشرة من مكان وقوعها عبر البث المباشر و ذلك , باختصار الزمان بين حصول الحدث و عرضه للناس .

استخدامه لفنون الإخراج و السيناريو و الحوار و فرز الألوان يزيد من التأثير العاطفي على المشاهد.³

يلحق التلفزيون الفرد في معظم فترات اليوم و هذا راجع لكثرة الفضائيات التي يمتلكها , كما له القدرة على تلبية احتياجات و رغبات الجمهور من خلال تقديم مضامين مختلفة و متناولة للكل.⁴

1- المرجع نفسه , ص 234.

2- عصام سليمان موسى , المدخل إلى الاتصال الجماهيري , ص 235.

3- عبد الرزاق محمد الدليمي , عولمة التلفزيون , ص 33 .

4- عاطف عدلي العبد, نهى عاطف العبد, نظريات الإعلام و تطبيقاتها العربية, دار الإيمان للطباعة دب, ط5 , 2008, ص 142 .

فهو بهذا يلبي حاجات كل أفراد المجتمع و فئاته بفضل قنواته المختلفة العامة و المتخصصة (قناة المرأة، قنوات الأطفال، القنوات الرياضية.....).

يخاطب عقول الجماهير من العامة و الخاصة لذلك يعتبر أساسا لنشر الثقافة و تنمية الفكر و تشجيع التفكير السليم و النقد البناء.

يتميز التلفزيون بقدرة كبيرة على الدعاية و ترويج السلع و المنتجات فاقت في كثير من الأحيان ما يقوم به الراديو و الصحيفة.

و أخيرا فإن : " التلفزيون أصبح يسيطر اليوم على ميدان الإتصال الجماهيري بشكل يتزايد يوما بعد يوم , و هذا بسبب مميزاته التي يقدمها للأفراد " ¹

من اقتصار للجهد و الوقت و توفير للمال و ترضيته لكل الأذواق على اختلافها و تعددها , و جمعه بين خصائص الوسائل السمعية و البصرية و الإعلامية .

المطلب الثالث: أهمية و وظائف التلفزيون:

لا شك أن لتلفزيون أهمية بالغة في حياتنا رغم سلبياته التي تواجهنا إن أسأنا استخدامه من أبرز تأثيراته حسب بعض خبراء الإتصال الذين يرون أن "تأثير التلفزيون على الحياة قد تجاوز في فاعليته كل ما عرفته الحضارة من المساهمة الفاعلة في نشر الثقافة و تعميم المعرفة و تبادل المعلومات والخبرات بين شتى البيئات كوسيط سمعي وبصري تجاوز حدود الزمان و المكان " ² وليس هذا فحسب بل إن "من بين نتائج الدراسات الحديثة في أمريكا أن معظم الناس يقولون أنهم يشاهدونه من أجل التسلية والإسترخاء ولكن كثيرا

1 - عبد الفتاح أبو معال , أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم , دار الشروق للتوزيع و النشر, دب, ط1, 2006 , ص 66 .

2- عبد الرزاق محمد الدليمي, عولمة التلفزيون, ص27.

منهم يقرون أن مشاهدتهم لها قيمة و أنهم يحصلون على معلومات عن الأخبار والشخصيات العامة ومعلومات عن الطقس والأرصاد¹

بالإضافة إلى دوره وأهميته في نشر وزيادة الوعي لدى المشاهدين وإرشادهم وتوعيتهم بأخطار الأمراض والآفات الاجتماعية المختلفة، وتوفير الحلول للمشاكل المتعددة التي يعانون منها، ويرى خبراء الإعلام أن التلفزيون بفضل تلك المزايا قد يكون أفضل وسائل الإعلام في مجال نشر التكنولوجيا وتولى أدوارا مهمة في التعليم والتثقيف والأخبار والترفيه وتنمية الذوق ودعم الوحدة الوطنية والتفاهم الدولي.²

هذا وللتلفزيون وظائف عديدة جمعها مراد زعيمى في عشرة وظائف هي باختصار: وظائف إخبارية، تسويقية، ترفيهية، خدمات إجتماعية، سياسية، مذهبية، ثقافية، تربوية و أخيرا تعليمية.³

تتمثل هذه الوظائف في نقل الأخبار والأحداث و الإعلانات التجارية و ترويج السلع و تقديمه لبرامج الترفيه و التسلية المختلفة و البرامج الثقافية و العلمية بالإضافة إلى البرامج السياسية التي تتقل أحوال البلاد السياسية على المستوى الداخلي و الخارجي و البرامج الدينية التي تسعى لنشر تعاليم الإسلام و القضاء على البدع و الخرافات و كذا البرامج التربوية و التعليمية كالبرامج الموجهة للأطفال و الطلبة التي تساعدهم على تحضير الامتحانات و الاستدراك المدرسي و محو الأمية و غيرها من الوظائف.

أما محمد منير حجاب فاقصرها في أربعة وظائف سنعرضها بالشرح الموجز:⁴

وظيفة الترفيه و التسلية و التشويق: حيث يرى أن من بين الأسباب الرئيسية لاستقطاب التلفزيون لأعداد كثيرة من المتقنين، تقديمه لخدمات الترفيه الممركزة حول التسلية و المتعة و التشويق و الإثارة حيث يجد المشاهد ضالته في الاستراحة من متاعب الحياة اليومية.

1-المصدر نفسه، ص28.

2-المصدر نفسه، ص41.

3-ينظر، مراد زعيمى، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ص172-178.

4- ينظر، محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها و تطورها، ص237-239.

الوظيفة الإخبارية: وتتمثل هذه الوظيفة في الإخبار بالمستجدات و الأحداث الوطنية و الإقليمية و الدولية.

الإعلان: هدف التلفزيون إلى تعريف الجمهور العريض ببعض السلع و المنتجات الاستهلاكية.

الوظيفة الأيديولوجية و السياسية: والتي يرى أن التلفزيون العربي و خصوصا الرسمي تكاد تهيمن عليه الوظيفة الإيديوسياسية على مضامين جل المنتجات التلفزيونية و الإعلامية.

أما إذا خصصنا وظائف تلفزيون الأطفال فسنرجع إلى ما ذكره طه أحمد الزيدي و آخرون في كتاب "دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع و فئاته" والذي أجمعوا فيه على خمسة وظائف أساسية هي:¹

الوظيفة المعرفية: والتي يرون فيها أن الأطفال يريدون أن يعرفوا الكثير عن عالم الكبار و يرغبون أن يشعروا أنهم أكبر مما هم بالفعل و عن طريق التلفزيون يحصلون على قدر كبير من المعرفة في مختلف أعمارهم.

الوظيفة التربوية و التعليمية: تتجلى أهمية التلفزيون في تأدية هذه الوظيفة بالنسبة للطفل كونه يقدمها بطرق مختلفة و متنوعة ومشوقة أيضا.

الوظيفة الإجتماعية: إذ تحقق منظومة الإتصال الجماهيرية التنشئة الاجتماعية من خلال تأهيل الطفل إجتماعيا و عملية دمج في المجتمع.

في حين اتفقوا في آخر وظيفتين مع ما جاء به كل من مراد زعيمي و محمد منير حجاب و هما:

1- ينظر, طه أحمد الزيدي و آخرون, دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع و فئاته, ص119-120.

الوظيفة الترفيهية: والتي يعتبرونها الوظيفة الغالبة و أنها أكثر مقدرة على جذب الأطفال لمشاهدة التلفزيون و الذي أصبح بديلا لعدد من المؤسسات و العلاقات الاجتماعية في تقديم المعلومات و التسلية.

و أخيرا الوظيفة الإعلانية: حيث يشاهد الأطفال الإعلانات التجارية المعروضة بسعادة تماما كما يشاهدون برامج الأطفال و السبب في ذلك مشاهدتها القصيرة و الحيوية.

المطلب الرابع: تأثير التلفزيون على الطفل:

لقد بات واضحا أن التلفزيون يؤثر في كل المستويات البشرية، ولكنه يختلف من مرحلة إلى أخرى، وهو أشد ما يكون تأثيراً على الأطفال، حيث فيهم الاستعداد لتلقي أي فكرة، وقد جاءت البحوث النفسية تلو الأخرى، وكلها تدعم بعضها بعضاً في هذا الاتجاه، حتى إننا لا نكاد نرى مخالفاً لقوة هذا التأثير. وقد أطلق الباحثون الأمريكيون على التليفزيون الأب الثالث، والأب الروحي للطفل.¹

يلعب التلفزيون دورا مهما في حياة أطفالنا خاصة في سنواته الأولى حيث أنه الوسيلة الوحيدة لإسكات الطفل عن البكاء وشغله عن الحركة والضجيج طوال اليوم فهو يجد في التلفزيون عالما مدهشا يسلب عقله ويسحر قلبه ويشبع فضوله وخياله وحواسه فتراه ساكنا في مكانه عيناه لا تكاد ترمشان حتى لا تفوته صورة ولا حركة يكاد لا يسمع أحدا حين يناديه ولا شك أن لتلفزيون إيجابيات وفوائد تعود على الطفل سنستعرضها في هذا الحديث المطول لأنها من أهم النقاط التي ركزنا عليها في دراستنا وبحثنا:

– ينمي التلفزيون الجانب الاجتماعي في الطفل وذلك بمشاركة الآخرين وتبادل أطراف الحديث معهم عند مشاهدته، حيث يرى عبد الرحمن العيسوي أن التلفزيون ينمي لدى الطفل القيم الاجتماعية الإيجابية فكثير من البرامج والمشاهد التلفزيونية تحت على بر

1 - ينظر، محمد معوض، إعلام الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1418 - 1998م، ص11.

والوالدين، وتقديم الخير والإحسان، عن طريق ماتقدمه من مشاهد مأساوية للفقراء والمصابين مما يجعلهم يتأثرون بها ويسارعون إلى فعل الخيرات".¹

— صقل التلفزيون وجدان الطفل وأحاسيسه بما يغمره من جو الترفيه والتسلية واستماع الموسيقى والإيقاع الجميل الذي يدرّب حواسه منذ صغره على الإصغاء والمتابعة والربط والتحليل.

— يزود التلفزيون الطفل بالخبرات والمهارات التي تدفعه إلى اتباع العادات الصحية في كافة مناحي سلوكه اليومي.²

و ذلك بما يعرضه من فقرات وبرامج وأناشيد تتادي بالنظافة والعناية بفرش الأسنان وعدم رمي الأوساخ في الشارع و الحث على الفضائل و على اتباع القيم الإجتماعية و الدينية و نبذ الرذائل و تصحيح السلوكات الخاطئة فيندش الوالدان في سلوكات ابنهم السليمة والتي كانوا يظنونهم أصغر على تعلمها واتقانها .

ليس هذا فحسب بل إن التلفزيون يعمل كمدعم قوي ومنشط لعملية التعلم في كل من الفصل الدراسي والمنزل كما يفرض من خلال ما يعرضه من برامج وفقرات الكثير من الفرص التي تنمي المهارات اللغوية لدى الطفل من خلال القصص التي يعرضها كما ينمي قدراته العقلية من خلال ما يعرضه من مفاهيم جديدة للطفل وينمي قدرته على التفكير و الاستنتاج و المناقشة.³

يقول كاظم الطائي في هذه النقطة: " من الآثار النافعة للتلفزيون زيادة، الحصيلة اللغوية عند الأطفال وتعزيز استخدام اللغة الفصحى لديهم ، حيث أن أي مراقب في البيت للأطفال الأسرة يلاحظ استخدام الطفل لمفردات جديدة، ماكان له أن يعرفها لولا متابعة المسلسلات

1- عبد الرحمن العيسوي، موسوعة ميادين علم النفس (علم النفس الإعلامي)، المجلد السابع، دار الراتب الجامعية، بيروت، دط، 2009، ص132.

2- ينظر، صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ص59.

3- ينظر، طه أحمد الزيدي وآخرون، دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته، ص 127-128.

المدلجة بالفصحى والبرامج التعليمية".¹

وهذا الكلام نكاد نلحظه كل يوم على أطفالنا ولنتحقق من أن التلفزيون زوده بهذه الكلمات نجد أن تلك الكلمات لانرددها نحن في بيوتنا ولم يتزود بها في المدرسة من أين له بهذه المفردات الفصيحة الجديدة إلا من البرامج التلفزيونية، وترى حفيظة تازوني أيضا أن الأطفال يكتسبون اللغة الفصحى بنسبة 67.80% من التلفزيون خاصة عند خروجهم لرواية ما شاهدوه على الشاشة من الرسوم المتحركة باللغة الفصحى، ويظهر ذلك عند تقمصهم لشخصية البطل وأغلبية المفردات المكتسبة من طرف الطفل هي التي تكزن قريبة من العامة.²

تنمية المكانة العقلية والفكرية لدى الطفل وإشباع حب الاستطلاع لديه من خلال برامجه الثقافية وتوسيع خبراته كمصدر من مصادر المعرفة التي تمده بالقيم وتنقل له الثقافة والمعرفة من خلال الوظائف التي يقدمها كالتوجيه والتنقيف والتعليم والترفيه وغيرها.³

— للتلفزيون دور هام في تنشيط خيال الطفل بما يقدمه من شخصيات خيالية تحاكي الواقع أحيانا أو تكون شخصيات خيالية خاصة بالبرامج تقدم المفاهيم أو العادات أو السلوكيات إلى الطفل بطريقة غير مباشرة، وتسهم في تنشيط خيال الطفل وتوسيع مداركه كما تحقق له المتعة والتسلية في آن واحد ، كما يسهم في تنمية الابتكار وخاصة لدى طفل ما قبل المدرسة و ذلك عن طريق القصص والحكايات التي يقدمها لهم فيفتح أمامهم عالما واسعا من الخيال يعيش فيه الأطفال و يستمتعون به .⁴

أختم حديثي عن الإيجابيات بفقرة من كتاب ايناس السيد محمد ناسه تجمع كل ما قيل :
"يتضح مما سبق أن للتلفزيون تأثير كبير على الأطفال في جوانب شتى، فهو يساعد على

1- ينظر مصطفى حميد كاظم الطائي، التقنيات الإذاعية والتلفازية وأهميتها التطبيقية في التعليم والتعلم، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، بط، 2007 ص 67.

2- ينظر، حفيظة تازوني، لغة الطفل بين المحيط والمدرسة، مجلة إنسانيات، العددان 14-15، مارس، ديسمبر 2011، مجلدات 2-3، ص 76.

3- ينظر، طه أحمد الزيدي وآخرون، دراسات في تأثير الفنون الفضائية على المجتمع وفنائه ص 128.

4 - ايناس السيد محمد ناسه، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، دار الفكر ناشرون وموزعون، دب، ط1، 1430، ص 49-50.

تطوير ذهن الطفل و تنمية القدرة العقلية لديه، كما يسهم في تنشيط خيال الطفل و تنمية التفكير الإبتكاري، و يساعد في تنمية جوانب النمو اللغوي والمعرفي وتشجيع الطفل على زيادة ممارسة الأنشطة الجسمية الحركية، وأخيرا وليس أخرا فهو يعمل على ترسيخ القيم التربوية و تنمية المهارات الاجتماعية في نفوس الأطفال.¹

وحتى يتسم بحثنا بالموضوعية و الحياد لا بد من عرض سلبيات التلفزيون على الأطفال أيضا فمن غير المعقول أن يبث التلفزيون برامج و فقراته على مدار 24 ساعة يوميا بما يعادل 168 ساعة أسبوعيا و تكون كلها مفيدة للطفل ومن سلبياته نذكر:

يعد التلفزيون حسب عبد الفتاح معال من أخطر الوسائل الإعلامية تأثيرا على الأطفال حتى أنه لقب بالوالد الثالث الذي يحتل مرتبة مهمة في الأسرة تلي الأم و الأب، و لأن العقل الإنساني يبدأ طريقه إلى المعرفة بالدهشة، لذا فالتلفزيون وسيلة جذابة لا تقف عند حد معين بل هي مستمرة في الدهشة إلى أن يتقدم عقل الطفل من مرحلة المشاهدة إلى مرحلة التقليد والتعلم.²

من هنا فأبرز سلبيات التلفزيون على الطفل هي تقليد العادات السيئة والكلمات البذيئة و المشاهد الإباحية التي تتنافى مع ديننا و عاداتنا لأن معظم الجهات المسؤولة عن إنتاج أفلام الكرتون أجنبية، بالإضافة إلى تقليد المشاهد الخطيرة كالعنف ومحاولة القفز من أعلى تقليدا لبعض الشخصيات الكرتونية، واستعمال المواد الحادة التي قد تؤذي الطفل وتسبب له إصابات خطيرة و ألما حادة ومجتمعنا لا يخلو من الأمثلة الحية والنماذج المختلفة والخطيرة من عدة بلدان قام الأطفال بتقليد ما شاهدوه في التلفزيون فنتج من ذلك أضرار جسيمة ونهايات مؤلمة ومحرنة.

1-المصدر نفسه، ص54.

2-ينظر، عبد الفتاح أبو المعال، أدب الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، دط 2005 ، ص : 103-102.

أثبتت احر الدراسات أن مشاهدة التلفزيون للأطفال يآثر سلبا على نكآئهم وكل ما زادت مشاهدة الأطفال للتلفزيون انخفض مستوى تحصيلهم الدراسي فانشغالهم بالمشاهدة يحرّمهم من أداء واجباتهم المنزلية، ومراجعة دروسهم.

يستهلك التلفزيون وقت الطفل ما يحرّمه من القيام ببعض النشاطات الأكثر فائدة كالذهاب إلى المسبح أو التسجيل في النوادي الرياضية المختلفة التي تقدم أنشطة تتوافق و سن الطفل و حاجياته كما يحرّمه من اللعب، وقلة الحركة وهذا ما يسبب له السمنة و مشاكل بالنظر و العديد من المشاكل الصحية.

الإدمان: لعل الغالبية يتفقون بأن التلفاز يمكن أن يتسبب بالإدمان لمن يكثر الجلوس أمامه، ومن ثم فإن كثرة مشاهدة الطفل للتلفزيون يجعله أكثر ميولا للعزلة، فيصبح غير قادر على الانسجام وسط العائلة و الآخرين باعتبار التلفاز بديلا عن الوسط الاجتماعي المحيط.

- قتل الخيال عند الأطفال لوجود الأفلام الخيالية و التقليل من الإبداع والتفكير بشكل مستقل، حيث يصبح الطفل مجرد متلقي سلبي للمعلومة دون أن يكون له أي دور إيجابي أو تغذية راجعة.

كما أن التلفاز يضعف قدرة الطفل على القراءة؛ لأنه يتعود على الصور السريعة المتداخلة الملونة، وهو ما لا يجده في صفحات الكتب، وضعف الطفل على القراءة يقوده إلى ضعف التحصيل العلمي.

و أخيرا تؤثر مشاهدة الأطفال للتلفزيون على نومهم، فلا ينعمون بنومٍ صحيٍّ وهادئٍ وهذا من شأنه إحداث تغييرات على حياة الطفل بشكل عام.

رغم كل هذه الأضرار إلا أنه لا يجب أن نمنع أطفالنا من مشاهدته تماما و إنما ينبغي توجيههم إلى القنوات العربية و الإسلامية المفيدة ومراقبتهم باستمرار و ضرورة الاعتدال في المشاهدة فلا يترك الطفل أمام هذا العالم المدهش طوال اليوم وحيدا.

الفصل الثاني

تمهيد :

بعدما وقفنا على أهم جوانب موضوعنا المدروس و أهميته وفرضياته وطرحنا الإشكالية التي منها انطلقنا في دراستنا و استعرضنا المفاهيم الأساسية و عرضنا بالشرح أهم المصطلحات التي لها علاقة بموضوع بحثنا الموسوم ب "أثر الخطاب الإعلامي على لغة الطفل"

سنتطرق في هذا الفصل إلى أدوات البحث و إجراءاته بحيث سنتناول في هذا الجانب :

الدراسة الاستطلاعية , منهج الدراسة , نوع الدراسة , حدود الدراسة , و كذا العينة حجمها و طريقة اختيارها و وصفها و أخيرا أدوات جمع البيانات و التقنيات الإحصائية التي سنعتمدها للتحقق من الفرضيات.

الدراسة الاستطلاعية :

إن أول خطوة يخطوها الباحث للتعرف على ميدان البحث و الإلمام بمختلف جوانبه و حيثياته هي الدراسة الاستطلاعية و هي أهم مرحلة في البحث العلمي لأنها تضي على دراستنا الموضوعية و الابتعاد عن الذاتية و نظرا لأهمية هذه الدراسة قمنا باستخدام مجموعة من الأدوات التي لها علاقة بموضوع الدراسة بهدف ضبط متغيرات بحثنا و لتسهيل الوصول إلى معرفة الأسباب التي تتحكم في هذه الدراسة و تحديد العينة موضع البحث.

منهج الدراسة :

يعرف المنهج بأنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

و لأن هذا البحث يدخل ضمن البحوث الوصفية التحليلية اعتمدنا للإلمام بكل جوانب موضوعنا على المنهج الوصفي و الذي يعد منير حجاب : " أن مفهومه يرتبط بدراسة واقع الأحداث و الظواهر و الآراء و تحليلها و تفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة قصد تصحيح الواقع أو تطويره و تحديثه كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة

على المعتقدات و الاتجاهات عند الأفراد و الجماعات عن طريق جمع المعلومات و البيانات و التعبير عنها كما و كيفاً أو الاثنين معا بما يوضح خصائصها و سماتها¹.

إذا فالمنهج الوصفي هو : منهج تحليلي تفسيري للأحداث و الآراء و الظواهر يهدف إلى الوصول إلى استنتاجات مفيدة في موضوع ما , يتسم بشكل علمي منظم و موضوعي , و يسعى لإحاطة كل جوانب الموضوع بالدراسة .

كما يقوم على: "رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين, بطريقة كمية ونوعية, في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون, والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعده في فهم الواقع وتطويره"²

و قد اعتمدنا على هذا المنهج حتى نتمكن من جمع المعلومات و البيانات بدقة و وصف و تحليل و تفسير الأبعاد المختلفة للمشكلة التي يتناولها موضوع بحثنا , و لاختيار أدوات البحث و العينة التي ستجرى عليها الدراسة. كما اعتمدنا بصورة جزئية على المنهج المسحي الذي " يهدف إلى وصف و تصوير و تقويم و تحليل خصائص ظاهرة أو مجموعة من الظواهر"³.

نوع الدراسة:

يصنف هذا النوع من الدراسة ضمن تصنيفات الدراسات الوصفية التي تمد الباحث بكم هائل من المعلومات و الخصائص حول الموضوع المدروس, والتي هدفنا من خلالها إلى معرفة مدى إقبال تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي على مشاهدة قناة إم بي سي³ وتأثيرها عليهم و أهم ما تزودهم به من أفكار و خبرات انطلاقاً من برامجها المتنوعة و حجم التأثير الذي ألحقته بلغتهم على وجه الخصوص .

1- محمد حجاب منير , المعجم الإعلامي , دار الفجر للنشر و التوزيع , د ط , القاهرة , 2004 , ص 388

2- محمد عبيدات وآخرون, منهجية البحث العلمي, القواعد والمراحل والتطبيقات, دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع, ط2, عمان, 2006, ص47.

3 المرجع السابق, محمد منير حجاب , ص 383-

أدوات البحث في الدراسة :

تعتمد الكثير من الدراسات الميدانية خاصة الدراسات الوصفية على المقابلة و الاستبيان فبعد تحديد الجوانب الرئيسة و الثانوية في دراستنا اتضحت الرؤية لدينا حول الأسئلة التي سنطرحها و نبني عليها جانبنا التطبيقي و فرضياته .

المقابلة: و تمثلت في زيارتنا لأقسام العينة المختارة و التحدث إليهم و شرح أسئلة الإستبيان و الكلمات المستعصى فهمها و تسجيل بعض الملاحظات و الآراء حول برامجنا إم بي سي³ التي اخترناها أنموذجا لبحثنا و كذا المقابلات مع مدراء المدارس والمعلمين بغرض الحصول على القبول و السماح لنا بتوزيع أوراق الاستبيان " فالمقابلة الشخصية التي تعد واحدة من أكثر الوسائل الفعالة في الحصول على البيانات و المعلومات الضرورية و الحصول على ثقة و تعاون المستجوب "¹، ساعدتنا كثيرا في جانبنا التطبيقي، و حتى يتسم بحثنا بالموضوعية أكثر و المنطقية اعتمدنا أيضا على :

الإستبيان: الذي هو " أداة للحصول على الحقائق و تجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل و يعتمد على إعداد مجموعة من الأسئلة تقدم لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع المدروس "² .

لذا كان الإستبيان الأداة الأساس التي اعتمدنا عليها في بناء فرضيات بحثنا بغية بلوغ الأهداف المرجوة كما يعتبر " أداة ملائمة للحصول على معلومات و بيانات و حقائق مرتبطة بواقع معين , و يقدم بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان "³، و هذا ما قمنا به فعلا.

نوعه :

وزعنا أسئلة الإستبيان التي فضلناها أن تكون من نوع المغلقة المفتوحة حيث تنوعت أسئلة الاستبيان بين الأسئلة المغلقة و التي تفرض فيها إجابة واحدة مثل (نعم , لا) , أو أن

1 أحمد بدر , أصول البحث العلمي و مناهجه , وكالة المطبوعات , الكويت , ط 1977 , ص 275

2 المصدر نفسه ص 272

3 كايد عبد الحق و اخرون , البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه , دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع , عمان , ط 5 , 1996 , ص 125

يختار المجيب الإجابة المناسبة من بين مجموعة من الاقتراحات المقدمة و يتميز هذا النوع من الأسئلة بسهولة الإجابة و توفير الوقت و تسهيل عملية الإحصاء و تحليل النتائج .

و الأسئلة المفتوحة التي تكون إجاباتها مفتوحة فيملك المجيب الحرية في الإجابة و إبداء رأيه , و التي تتميز بسهولة الإعداد و الحصول على معلومات و آراء المجيبين , أثرنا هذا النوع من الاستبيان لأنه يجمع بين مميزات و خصائص الاستبيان المغلق و الاستبيان المفتوح معا و تجنبنا للملل و التكرار و تقييد المجيبين.

يتكون الاستبيان من ستة و ثلاثون سؤالاً , قسمناها إلى أربعة أقسام :

القسم الأول : البيانات الشخصية :

يحتوي على أسئلة حول الجنس و السن و اسم المدرسة و عدد الإخوة .

القسم الثاني : الحالة الاجتماعية

يشتمل هذا القسم على أسئلة حول الحالة الاجتماعية لأفراد العينة , نوع السكن , من يتكفل بمصاريف البيت , و ما إذا كانوا يملكون جهاز تلفزيون و مكان للعب .

القسم الثالث: المشاهدة

خصصنا هذا القسم للأسئلة حول مشاهدة التلفزيون و القناة وكم من ساعة و الأوقات المفضلة لمشاهدة القناة و نوع البرامج المفضلة و بأي لغة يفضلونها.

القسم الرابع: تأثير القناة

احتوى هذا القسم على أربعة عشر سؤالاً حول تأثير القناة و ما إذا كان الأطفال يحفظون الكلمات و الأناشيد التي يسمعونها من القناة و ما إذا كانوا يفهمون لغة برامج القناة و أهم المواضيع التي أفادتهم بها و أخيراً هل تأثر القناة على مواعيد نومهم .

طريقة تصحيحه :

اعتمدنا على الطريقة اليدوية في إحصاء نتائج الاستبيان و ذلك ب :

ترتيب الأوراق و التمييز بين استمارة البنات و البنين .

و عرض نتائج كل مدرسة على حده .

تفريغه يدويا في جداول و إحصاء و تسجيل عدد تكرارات كل إجابة و من ثم حساب نسبة التكرارات .

معدل التكرار الأعلى يمثل أعلى نتيجة و على أساسها ترتب الدرجات الأخرى من أكثر تكرار إلى أقل تكرار .

و أخيرا حساب النسب المئوية و عليه مناقشة النتائج المتوصل إليها.

حدود الدراسة :

المجال الزماني و المكاني :

بعد تحديد أسئلة الاستبيان و التأكد من صدقه و ثباته و الاتفاق عليها مع الأستاذ المشرف تم اعتماد الإستبيان في صيغته النهائية و أصبح جاهزا لتطبيقه على العينة المختارة قمنا بتوزيع الإستبيان المتعلق بموضوع بحثنا على مجموعة من تلاميذ المدارس الابتدائية و ذلك في الفترة الممتدة من أوائل شهر مارس إلى منتصفه من السنة الدراسية : 2015 - 2016 .

الموقع الجغرافي :

تقع المدارس الابتدائية التي قمنا بزيارتها و اعتمادها في الدراسة الميدانية بولاية عين الدفلى حيث حاولنا الإنتقال إلى أكثر من دائرة و بلدية لضبط متغيرات الدراسة من منطقة إلى أخرى و من مدرسة إلى مدرسة أخرى .

إذ تقع مدرسة بن حمدود عبد القادر بمقر الولاية , بينما تقع مدرسة بعاج قدور بدائرة العطاف , و مدرسة عبد العزيز بلوة بدائرة العبادية .

العينة و طريقة اختيارها :

تعرف العينة في البحث العلمي بأنها : " الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة ليمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما "1.

تتكون عينة بحثنا من مجموعة تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي , و قد تم اختيار السنة الثالثة عن قصد و ذلك لمعرفة القراءة جيدا و فهم أسئلة الاستبيان و من ثم القدرة على الإجابة عليه , و كذا لأنهم فئة تشاهد برامج الأطفال التلفزيونية بكثرة خاصة قناة إم بي سي3 التي اعتمدها أنموذجا لبحثنا .

نوعها :

اعتمدنا على العينة القصدية التي تعرف باعتماد " الباحث لاختيار حالات معينة لإدخالها في العينة اعتقادا بأن هذه الحالات تمثل المجتمع المدروس تمثيلا فعليا, مما يسمح بإجراء البحث المطلوب على هذه العينة, هذا الأسلوب تبينت صلاحيته في البحوث التي يستطيع الباحث فيها حصر المجتمع الأصلي, كمجتمع المشاهدين للبرامج التلفزيونية "2.

حجم و وصف العينة:

بلغ حجم عينة بحثنا 100 تلميذ و تلميذة وهم تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي كما سبق وذكرنا تتراوح أعمارهم بين 07 سنوات و سنوات 10 منهم 40 ذكور و 60 إناث من مدارس مختلفة.

1-محمد عبد الحميد , نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير , ط1 , عالم الكتب القاهرة , 1995 , ص 270

2- ابراهيم محمد العلي,مدخل في نظريات العينات,دار الفكر العربي القاهرة,ط1988 ص 75

أسئلة الإستبيان:

البيانات الشخصية:

اسم المدرسة:

.....
.....
الجنس: ذكر أنثى

السن:

.....
عدد الإخوة:

.....
الحالة الإجتماعية:

من يعمل و يتكفل بمصاريف البيت ؟ الأب الأم أخرى

الأب و الأم معا

نوع السكن: شقة في عمارة فيلا لوحدها

سكن أرضي

عدد غرف مسكنكم: غرفتان ثلاث غرف أربعة غرف

خمسة غرف أخرى

هل لديك مساحة للعب داخل أو قرب المنزل : نعم لا

هل تملكون جهاز تلفزيون: نعم لا

إذا كنتم تملكون الجهاز أين تضعونه؟: في غرفة الإستقبال

في غرفة النوم

في غرفة خاصة به

في الغرفة التي تذاكر فيها

مشاهدة القناة:

هل تشاهد التلفزيون: دائما أحيانا نادرا لا

مع من تشاهد البرامج التلفزيونية: مع الأب مع الأم

مع الإخوة مع الأسرة كلها

هل لديك الحرية في غلق و فتح جهاز التلفاز لوحدك ؟

نعم لا

هل تشاهد " قناة إم بي سي 3؟ ":

نعم لا

إذا كنت تشاهدها فهل تشاهدها:

بصفة دائمة أحيانا نادرا

كم من الوقت تشاهد " قناة إم بي سي 3؟ " :

ساعة حوا اعتين أكثر ساعتين

كيف تمضي أوقات فراغك:

مشاهدة " قناة إم بي سي 3؟ " اللعب لاهدة واللعب

ماهي أوقاتك المفضلة لمشاهدة القناة:

صباحا مساء يلا

في أي وقت تبدأ مراجعة دروسك:

قبل مشاهدة القناة أثناء المشاهدة بعد المشاهدة

ما هي البرامج التي تفضلها؟:برامج الأطفال الرسوم المتحركة

الأناشيد

هل تفضلها ناطقة: باللغة العربية الفصحى باللغة العامية

باللغة الفرنسية

لماذا؟

.....

.....

تأثير القناة:

هل تحفظ بعض الكلمات التي تسمعها من القناة؟: نعم لا

- أذكر الكلمات التي تستعملها كثيرا في حياتك اليومية:

.....

.....

هل تحفظ أناشيد القناة؟ نعم لا

كم تحفظ من أناشيد أو مقطوع؟ أقل من ثلاثة ثلاثة

أكثر من ثلاثة

عند مشاهدة البرامج هل تقلد ما جاء فيها؟: نعم لا

مع من تعيدها؟: مع الأسرة في في الشارع

مع الأصدقاء لوحده

هل تفهم كل ما تشاهده وتسمعه في القناة؟: فهما جيدا فهما متوسطا

يصعب فهمه

في حالة عدم الفهم لمن يعود في رأيك؟: إلى اللغة إلى القصة

إلى الممثل أو المنشد

من يساعدك على فهم لغة برامج القناة؟: الأب الأم

الإخوة المعلم زملاء الدراسة

هل تطلب بإلحاح من المترجمين معك أن لشرحوا لك ما صعب فهمه؟:

نعم لا

هل علمتك برامج القناة بعض الأمور التي تفيدك في حياتك اليومية؟:

نعم لا

ما هي الموضوعات والمجالات التي تفيدك بها برامج القناة التي تشاهدها؟:

.....
.....

- أذكر أسماء الفقرات التي تراها تؤثر فيك كثيرا:

.....
.....

هل تؤثر برامج القناة على وقت نومك؟: نعم لا

الفصل الثالث

المبحث الأول: البيانات الشخصية

كما سبق وذكرنا فإن هذا القسم تضمن أربعة أسئلة بسيطة حتى لا ننفر التلاميذ من الإجابة وحتى تتسلسل أسئلتنا من الأسهل إلى الأصعب كان السؤال الأول عن اسم المدرسة التي يدرسون بها.

جدول رقم(01) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس في كل مدرسة:

النسبة	إناث	النسبة	ذكور	المدرسة
%	تكرار	%	تكرار	
24 %	24	14%	14	بن حمدود عبد القادر
19 %	19	17%	17	بعاج قدور
17 %	17	09%	09	عبد العزيز بلوة
60 %	60	%40	40	المجموع

يوضح الجدول توزيع التلاميذ حسب الجنس في كل مدرسة نلاحظ دائما طغيان الإناث على الذكور في المدارس الثلاث.

بلغ عدد ذكور مدرسة بن حمدود عبد القادر 14 تلميذا بنسبة 14% مقابل 24 تلميذة بنسبة 24%, ليكون بذلك مجموع تلاميذ مدرسة بن حمدود 38 تلميذا من ذكور وإناث لتحتل المرتبة الأولى من ناحية أكبر عدد من تلاميذ العينة.

في حين بلغ عدد ذكور مدرسة بعاج قدور 17 تلميذا بنسبة 17% مقابل 19 أنثى بنسبة 19%, ليكون عدد تلاميذ المدرسة ذكورا وإناثا 36 تلميذا.

واحتلت مدرسة عبد العزيز بلوة المرتبة الأخيرة بمجموع 26 تلميذا من الجنسين بلغ عدد الذكور 09 ذكور بنسبة 09% و بلغ عدد الإناث 17 أنثى بنسبة 17%.

وكان السؤالين الثاني والثالث حول الجنس (ذكر، أنثى) والسن وهو ماسيوضحه الجدول رقم (02) وهو جدول تناول أعمار التلاميذ حسب الجنس والذين تراوحت أعمارهم بين 07 و10 سنوات.

جدول رقم(02) يوضح أعمار التلاميذ عينة الدراسة حسب الجنس (ذكور , إناث):

النسبة	إناث	النسبة	ذكور	السن
%	تكرار	%	تكرار	
01%	01	04%	04	سنوات 07
44%	44	29%	29	08 سنوات
12%	12	05%	05	09 سنوات
03%	03	02%	02	10 سنوات
60%	60	40%	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن فئة الأطفال البالغة من العمر 08 سنوات احتلت المرتبة الأولى بمعدل تكرار 29 مرة بالنسبة للذكور أي بنسبة مئوية تقدر ب 29% وبمعدل 44 مرة بالنسبة للإناث بنسبة مئوية تقدر ب 44%، تليها الفئة البالغة من العمر 09 سنوات بمعدل تكرار 05 مرات عند الذكور بنسبة 05% و 12 مرة عند الإناث بنسبة 12%، تحتل فئة الأطفال البالغة من العمر 07 و 10 سنوات نفس المرتبة بنسب متساوية بلغ معدل تكرار الفئة البالغة 07 سنوات بالنسبة للذكور 04 مرات بنسبة 04% ومعدل تكرار مرة واحدة بالنسبة للإناث بنسبة 01% وأخيرا الفئة البالغة 10 سنوات بمعدل تكرار 02 مرات بنسبة 02% عند الذكور، و 03 مرات بنسبة 03% عند الإناث، ليكون بهذا مجموع تلاميذ العينة 100 تلميذ وتلميذة بلغت نسبة الذكور 40% بمعدل تكرار 40 مرة، في حين بلغت نسبة الإناث 60% بمعدل تكرار 60 مرة.

السؤال الرابع والأخير في هذا القسم كان حول عدد الإخوة لنعرف هل يؤثر كثرة الإخوة في البيت على مشاهدة الأطفال للتلفزيون، وهو سؤال مفتوح تركنا للأطفال حرية الإجابة لكن لتسهيل علينا عملية الإحصاء جمعنا الأجوبة في الجدول الآتي:

جدول رقم(03) يوضح عدد الإخوة لأفراد العينة:

عدد الإخوة	تكرار	النسبة
لا يوجد	04	%04
واحد	08	%08
اثنان	35	%35
ثلاثة	33	%33
أربعة	09	%09
حالة أخرى	11	%11
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى معدل تكرار كان لأفراد العينة الذين أجابوا بأن لهم اثنان من الإخوة بمعدل تكرار 35 مرة بنسبة مئوية تقدر ب: %35.

تليها فئة الأفراد الذين أجابوا بثلاثة إخوة بمعدل تكرار 33 مرة أي بنسبة %33.

أما فئة الذين أجابوا بحالة أخرى أي أكثر من أربعة إخوة فقد بلغ معدل تكرارها 11 مرة أي ما يقابل نسبة %11.

و فئة الأفراد الذين أجابوا بأربعة إخوة بمعدل تكرار 09 مرات بنسبة %09.

ثم فئة أفراد العينة الذين أجابوا بأحد بمعدل تكرار 08 مرات بنسبة مئوية تقدر ب %08.

وفي الأخير فئة الأطفال الذين أجابوا بعدم وجود إخوة لديهم بمعدل تكرار 04 مرات بنسبة %04.

المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية

جدول رقم(04) يوضح من يعمل ويتكفل بمصاريف البيت لأفراد العينة:

%	تكرار	
63%	63	الأب
03%	03	الأم
30%	30	الأب والأم معا
04%	04	حالة أخرى
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(04) أن فئة أفراد العينة الذين أجابوا بأن الأب هو من يعمل ويتكفل بمصاريف البيت نالت أكبر معدل تكرار هو 63 مرة بنسبة مئوية قدرت بـ 63%. تليها الفئة التي أجابت بالأب والأم معا بمعدل تكرار 30 مرة أي بنسبة مئوية تقدر بـ 30%. وفئة الذين اختاروا حالة أخرى والتي نالت ثالث معدل تكرار هو 04 مرات أي بنسبة 04% وحالة أخرى تضم إما وفاة من يعيل الأسرة أو أن الوالدان بطلان تتكفل بهما العائلة. في حين كان أقل معدل تكرار للفئة التي أجابت بعمل الأم بمعدل تكرار 03 مرات فقط أي ما يقابل نسبة 03%.

وكان السؤالين المواليين عن نوع السكن وعدد غرف مسكنكم.

جدول رقم(05) يوضح نوع السكن لأفراد عينة الدراسة:

نوع السكن	تكرار	%
شقة في عمارة	41	41%
فيلا لوحدها	21	21%
سكن أرضي	38	38%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة الذين يسكنون في شقة في عمارة بلغت أعلى معدل تكرار قدره 41 مرة أي ما يقابل نسبة 41%.

تليها الفئة التي تسكن في سكن أرضي بمعدل تكرار 38 مرة ما يقابل نسبة 38%.

وفي الأخير فئة الأطفال الذين يسكنون في فيلا لوحدها بمعدل تكرار 21 مرة وبنسبة مئوية قدرت ب 21%.

جدول رقم(06) يوضح عدد غرف مسكن أفراد العينة:

عدد الغرف	تكرار	%
غرفة واحدة	02	02%
غرفتان	27	27%
ثلاث غرف	39	39%
أربعة غرف	13	13%
خمسة غرف	12	12%
ستة غرف	03	03%
حالة أخرى	04	04%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المستجوبين الذين أجابوا بثلاثة غرف احتلت المرتبة الأولى بمعدل تكرار 39 مرة وبنسبة مئوية قدرت ب:39%.

تليها نسبة الذين أجابوا بغرفتان بمعدل تكرار 27 مرة بما يقابل نسبة 27%.

تليها نسبة المستجوبين الذين أجابوا بأربعة غرف بمعدل تكرار 13 مرة بنسبة 13%.

ثم الذين أجابوا بخمسة غرف بمعدل تكرار 12 مرة أي بنسبة 12%, والذين أجابوا حالة أخرى أي أكثر من ستة غرف بمعدل تكرار 04 مرات بنسبة 04%.

وفي الأخير وبأقل معدل تكرار فئة الذين أجابوا بستة غرف بمعدل تكرار 03مرات بنسبة 06%, والذين أجابوا غرفة واحدة بمعدل تكرار مرتان فقط بنسبة 02%.

جدول رقم(07) يوضح إذا كان أفراد العينة يملكون مكانا للعب داخل أو قرب المنزل:

تكرار	%	
69	69%	نعم
31	31%	لا
100	100%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأطفال الذين يملكون مكانا للعب داخل أو قرب بيوتهم احتلت المرتبة الأولى بمعدل تكرار 69 مرة أي بنسبة مئوية قدرت ب:69% مقابل معدل تكرار 31 مرة للذين أجابوا بأنهم لا يملكون مكانا للعب بنسبة 31%.

جدول رقم(08) يوضح نسبة أفراد العينة الذين يملكون جهاز تلفزيون:

	تكرار	%
نعم	100	%100
لا	00	%00
المجموع	100	%100

احترت كيف سأحصي نتيجة هذا السؤال هل أضعه في جدول أن أمر عليه فقط لأن إجابته كانت %100 للذين يملكون جهاز تلفزيون بمعدل تكرار 100 مرة مقابل %00 للإجابة ب: لا بمعدل تكرار 00 مرة، أي أن كل أفراد العينة يملكون جهاز تلفزيون.

المبحث الثالث: مشاهدة القناة

تضمن هذا القسم أربعة عشر سؤالاً سنحصى إجابات أفراد العينة عليهم في مجموعة جداول:

جدول رقم(10) يوضح نمط مشاهدة أفراد العينة للتلفزيون:

%	تكرار	
49%	49	دائما
45%	45	أحيانا
06%	06	نادرا
00%	00	لا
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الأطفال يشاهدون التلفزيون دائما بمعدل تكرار 49 مرة أي بنسبة مئوية تقدر ب: 49%, و الأغلبية الأخرى أحيانا بمعدل تكرار 45 مرة أي ما يقابل نسبة 45%, في حين سجلت نسبة الأطفال الذين أجابوا نادرا أقل نسبة بمعدل تكرار 06 مرات فقط و بنسبة 06% في حين لم يجب أحد بأنه لا يشاهد التلفزيون مطلقا.

جدول رقم(11) يوضح مع من يشاهد أفراد العينة البرامج التلفزيونية:

%	تكرار	
09%	09	الأب
06%	06	الأم
39%	39	الإخوة
46%	46	الأسرة كلها
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون مع الأسرة ككل حصلت على أكبر معدل تكرار ب:46 مرة أي بنسبة 46% تليها نسبة الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون مع الإخوة بمعدل تكرار 39 مرة وبنسبة مئوية قدرت ب:39%, في حين سجلنا أقل معدل تكرار لدى الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون مع الأب ب:09 مرات بنسبة 09%, وأخيرا الذين ذكروا أنهم يشاهدونه مع الأم بمعدل تكرار 06 مرات وبنسبة مئوية قدرت ب:06%.

جدول رقم(12) يوضح ما إذا كان الأطفال يملكون الحرية في فتح وغلق جهاز التلفزيون لوحدهم:

تكرار	%	
70	70%	نعم
30	30%	لا
100	100%	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الأطفال الذين يملكون الحرية في فتح وغلق جهاز التلفزيون لوحدهم ووقت ما شاءوا بلغت 70% بمعدل تكرار 70 مرة، مقارنة بالذين أجابوا بأنهم لا يملكون هذه الحرية وبأن الأهل من يقومون بتشغيله بنسبة 30% وبمعدل تكرار 30 مرة.

جدول رقم(13) يوضح نسبة الأطفال الذين يشاهدون قناة إم بي سي3:

تكرار	%	
90	90%	نعم
10	10%	لا
100	100%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأطفال يشاهدون قناة إم بي سي 3 بنسبة 90% من مجموع الأطفال بمعدل تكرار 90 مرة، مقابل 10% فقط أجابوا بأنهم لا يشاهدونها بمعدل تكرار 10 مرات.

جدول رقم (14) يوضح نمط مشاهدة الأطفال للقناة:

تكرار	%	
دائما	31	31%
أحيانا	41	41%
نادرا	18	18%
لا	10	10%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن نسبة الأطفال الذين أجابوا بأنهم يشاهدون القناة أحيانا سجلت أعلى معدل تكرار قدر ب: 41 مرة أي بنسبة 41%، مقابل 31 مرة للذين أجابوا بأنهم يشاهدونها دائما بنسبة 31%، في حين سجلنا أقل معدل تكرار في الإجابة الثالثة وهي أنهم يشاهدونها نادرا والذي قدر ب: 18 مرة أي بنسبة مئوية تقدر ب: 18%، في حين أجاب 10% بأنهم لا يشاهدون القناة بمعدل تكرار 10 مرات.

جدول رقم (15) يوضح عدد ساعات مشاهدة أفراد العينة لبرامج القناة:

تكرار	%	
ساعة	65	65%
حوالي ساعتين	13	13%
أكثر من ساعتين	12	12%
لا	10	10%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأطفال المشاهدين للقناة لمدة ساعة واحدة حصل على أكبر نسبة اختيار بمعدل تكرار 65 مرة وبنسبة مئوية قدرت بـ 65%، مقابل 13% للذين يشاهدون برامج القناة حوالي ساعتين بمعدل تكرار 13 مرة، تليها نسبة الأطفال الذين قالوا بأنهم يشاهدون برامج القناة أكثر من ثلاث ساعات بمعدل تكرار 12 مرة وبنسبة 12%، وتبقى نسبة 10% من الأطفال الذين أجابوا بأنهم لا يشاهدون القناة بمعدل تكرار 10 مرات.

جدول رقم (16) يوضح كيف يقضي أفراد العينة الذين يشاهدون القناة أوقات فراغهم:

تكرار	%	
10	10%	مشاهدة القناة
36	36%	اللعب
44	44%	المشاهدة واللعب
10	10%	لا
100	100%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأطفال الذين أجابوا بأنهم يقضون أوقات فراغهم في المشاهدة واللعب سجلت أكبر معدل تكرار بـ 44 مرة ما يقابل نسبة 44%، تليها نسبة الأطفال الذين يقضون أوقات فراغهم في اللعب بمعدل تكرار 36 مرة وبنسبة مئوية قدرت بـ 36%، وأخيراً سجلنا أقل نسبة تكرار بالنسبة للأطفال الذين أجابوا بأنهم يقضون أوقات فراغهم في مشاهدة القناة بمعدل تكرار 10 مرات أي بنسبة 10%، وكان الغرض من هذا السؤال معرفة ما إذا كانت مشاهدة القناة لدى أفراد العينة تشغل وقت فراغهم وتسيطر عليه لكن جاءت الإجابات عكس ما توقعنا تماماً فالأطفال اختاروا اللعب والمشاهدة بنسبة أكبر من المشاهدة فقط.

جدول رقم(17) يوضح الأوقات المفضلة لأفراد العينة لمشاهدة القناة:

تكرار	%	
04	4%	صباحا
47	47%	مساء
39	39%	ليلا
10	10%	لا
100	100%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر وقت اختاره الأطفال وفضلوا فيه مشاهدة القناة هو المساء بمعدل تكرار 47 مرة بنسبة مئوية قدرت ب47%, تليها فترة الليل بمعدل تكرار 39 مرة وبنسبة 39%, وكان أقل اختيار للأطفال الذين أجابوا بأنهم يفضلون مشاهدة القناة صباحا بمعدل تكرار 04 مرات أي بنسبة 4% من مجموع الأطفال المشاهدين للقناة.

جدول رقم(18) يوضح الأوقات التي يبدأ فيها أفراد العينة مراجعة دروسهم:

تكرار	%	
50	50%	قبل مشاهدة القناة
02	2%	أثناء مشاهدة القناة
38	38%	بعد مشاهدة القناة
10	10%	لا
100	100%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(18) أن الأطفال الذين أجابوا بأنهم يراجعون دروسهم قبل مشاهدة القناة بلغ أكبر معدل تكرار 50 مرة بنسبة مئوية قدرت ب 50% ما يعادل نصف حجم عينة البحث, وهي فئة تفضل التخلص من فروضها المنزلية للتفرغ التام لمشاهدة القناة بكل حرية, تليها فئة الأطفال الذين أجابوا بأنهم يراجعون دروسهم بعد مشاهدة القناة بمعدل تكرار 38 مرة وبنسبة مئوية قدرت ب:38%, هي فئة تفضل مشاهدة القناة بعد العودة من

المدرسة لترتاح قليلا من جو الدراسة وتعود للمراجعة بعدها، لتحتل الإجابة الثالثة أثناء مشاهدة القناة أقل معدل تكرار مرتان ما يقابل نسبة 02% فقط من مجموع مشاهدي القناة.

ننتقل إلى سؤال آخر لنتعرف على نوعية البرامج التي يفضلها الأطفال وهو ما سيوضحه الجدول رقم (19).

جدول رقم (19) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب البرامج التي يفضلون مشاهدتها:

تكرار	%	
16	16%	برامج الأطفال
62	62%	الرسوم متحركة
12	12%	الأناشيد
10	10%	لا
100	100%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الأطفال مالوا إلى تفضيل مشاهدة الرسوم المتحركة أكثر من بقية برامج الأطفال الأخرى بمعدل تكرار 62 مرة أي بنسبة 62% واختاروا بعدها برامج الأطفال بمعدل تكرار 16 مرة وبنسبة مئوية قدرت ب: 16%, واختاروا في الأخير الأناشيد بمعدل تكرار 12 مرة أي بنسبة مئوية قدرت ب: 12% من مجموع الأطفال المشاهدين للقناة.

جدول رقم (20) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب اللغة التي يفضلون أن تقدم بها برامجهم المفضلة:

تكرار	%	
64	64%	اللغة العربية الفصحى
09	09%	اللغة العامية
17	17%	اللغة الفرنسية
10	10%	لا
100	100%	المجموع

يوضح الجدول أعلاه اللغة التي يفضل الأطفال مشاهدة برامجهم المفضلة بها نلاحظ أن أكبر نسبة اختيار كانت اللغة العربية الفصحى بمعدل تكرار 64 مرة وبنسبة مئوية قدرت بـ 64%، تليها اللغة الفرنسية بمعدل تكرار 17 مرة أي بنسبة 17% وأخيراً فئة الأطفال الذين أجابوا بأنهم يفضلونها ناطقة باللغة العامية بمعدل تكرار 09 مرات أي بنسبة مئوية قدرت بـ 09%، وحين سألناهم عن أسباب تفضيلهم لتلك اللغة التي اختاروها دون غيرها اتفقوا جميعاً على أنهم يحبونها ويفهمونها ولتعلموا كلمات جديدة وليفهموها أكثر ولتعلموها أكثر ويتكلموا بها ولأنها تساعدهم في المدرسة بالنسبة للذين اختاروا اللغة العربية الفصحى واللغة الفرنسية.

المبحث الرابع: تأثير القناة

جدول رقم (21) يوضح ما إذا كان الأطفال يحفظون الكلمات التي يسمعونها من القناة:

تكرار	%	
79	79%	نعم
11	11%	لا
10	10%	لا يشاهد
100	100%	المجموع

يوضح الجدول أن نسبة الأطفال الذين أجابوا بأنهم يحفظون الكلمات التي يسمعونها في القناة احتلت المرتبة الأولى بمعدل تكرار 79 مرة وبنسبة مئوية قدرت ب: 79%, في حين بلغت نسبة الأطفال الذين لا يحفظون الكلمات 11% فقط أي بنسبة تكرار 11 مرة.

جدول رقم(22) يوضح ما إذا كان الأطفال يحفظون الأناشيد التي يسمعونها من القناة:

تكرار	%	
86	86%	نعم
04	04%	لا
10	10%	لا يشاهد
100	100%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأطفال الذين أجابوا بأنهم يحفظون أناشيد القناة بلغت 86% بمعدل تكرار 86 مرة وهي نسبة كبيرة مقارنة مع الذين أجابوا أنهم لا يحفظون أناشيد القناة والتي قدرت ب: 04% بمعدل تكرار 04مرات من مجموع 90% الذين يشاهدون القناة من مجموع عينة الدراسة الذين قدر عددهم ب100 تلميذ أي نسبة 100%.

جدول رقم(23) يوضح كم يحفظ الأطفال من الأناشيد التي يسمعونها من القناة:

تكرار	%	
-------	---	--

أقل من ثلاثة	32	32%
ثلاثة	25	25%
أكثر من ثلاثة	29	29%
لا يحفظ	04	04%
لا يشاهد	10	10%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول عدد الأناشيد التي يحفظها أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم يحفظون في الجدول السابق, نلاحظ أن أكبر نسبة اختيار كانت للذين أجابوا بأنهم يحفظون أقل من ثلاثة بمعدل تكرار 32 مرة بنسبة مئوية قدرت ب32%, تليها نسبة الأطفال الذين أجابوا بأكثر من ثلاثة بمعدل تكرار 29 مرة أي بنسبة 29%, وأخر نسبة كانت للذين أجابوا بأنهم يحفظون ثلاثة بمعدل تكرار 25 مرة ما يقابل نسبة 25% من مجموع التلاميذ الذين أجابوا بأنهم يحفظون أناشيد القناة.

جدول رقم(24) يوضح ما إذا كان الأطفال يقلدون ما يشاهدونه من القناة:

تكرار	%	
68	68%	نعم
22	22%	لا
10	10%	لا يشاهد
100	100%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأطفال الذين أجابوا بأنهم يقلدون ما يشاهدون ويسمعون من القناة 68% بمعدل تكرار 68 مرة لتحتل المرتبة الأولى والنسبة الأكبر من مجموع الإجابات, تليها نسبة الذين أجابوا بأنهم لا يقلدون بنسبة 22% أي بمعدل تكرار 22 مرة وتبقى نسبة 10% من مجموع أفراد العينة لا يشاهدون القناة أي بمعدل تكرار 10 مرات.

جدول رقم(25) يوضح مع من يقلد أفراد العينة ما يشاهدونه ويسمعون من القناة:

%	تكرار	
37%	37	مع الأسرة
02%	02	في القسم
05%	05	في الشارع
38%	38	مع الأصدقاء
08%	08	وحدى
10%	10	لا يشاهد
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الأطفال يفضلون تقليد ما يشاهدونه ويسمعونه في برامج القناة مع أصدقائهم لأنهم لا يجدون حرجا في التعامل معهم ولأنهم هم كذلك يشاهدون القناة ويقلدون ما فيها بمعدل تكرار 38 مرة وبنسبة مئوية قدرت ب:38%, تليها الأسرة بمعدل تكرار 37 مرة أي بنسبة 37%, في حين أجاب الأطفال بمعدل تكرار 08 مرات أي بنسبة 08% أنهم يقلدون وحدهم وذلك لأنهم يستحون من تقليد بعض الأمور أمام الآخرين ويخافون من ردة فعلهم, وأخر اختياريين كانا للأطفال الذين اختاروا أنهم يقلدون في الشارع بمعدل تكرار 08مرات أي بنسبة 08%, وفي القسم بمعدل تكرار مرتين فقط بنسبة 02% لأنهم لا يجدون الوقت الكافي لذلك فكل أوقاتهم في القسم تكون للدراسة والتركيز والفهم.

جدول رقم(26) يوضح ما إذا كان الأطفال يفهمون كل ما يسمعونه ويشاهدونه من القناة:

%	تكرار	
81%	81	فهما جيدا

09%	09	فهما متوسطا
00%	00	يصعب فهمة
10%	10	لا يشاهد
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأطفال يفهمون ما يشاهدون ويسمعون من القناة بدرجات متفاوتة أعلى نسبة كانت للذين أجابوا بأنهم يفهمون فهما جيدا بمعدل تكرار 81 مرة وبنسبة مئوية قدرت بـ 81%، تليها نسبة الأطفال الذين أجابوا بأنهم يفهمون فهما متوسطا بـ 09% وبمعدل تكرار 09 مرات، في حين لم يختار أحد من الأطفال الإجابة الثالثة وهي يصعب فهمة أي فهم لغة برامج القناة.

جدول رقم (27) يوضح لمن يعود السبب في حالة عدم الفهم:

%	تكرار	
26%	26	إلى اللغة
25%	25	إلى القصة
39%	39	إلى الممثل أو المنشد
10%	10	لا يشاهد
100%	100	المجموع

يوضح الجدول رقم (27) أن غالبية الأطفال أرجعوا سبب عدم الفهم في المرتبة الأولى إلى الممثل أو المنشد بمعدل تكرار 39 مرة وبنسبة مئوية قدرت بـ 39% وذلك لأنهم يفضلون بعض الوجوه على غيرها، يليها السبب الثاني الذي اختاره الأطفال والذي أرجعوه إلى اللغة بمعدل تكرار 26 مرة أي بنسبة 26%، ثم السبب الأخير الذي أرجعه الأطفال إلى القصة بنسبة تتقارب مع الاختيار الثاني بمعدل تكرار 25 مرة أي بنسبة 25%.

جدول رقم(28) يوضح من يساعد الأطفال على فهم لغة برامج القناة:

تكرار	%	
27	27%	الأب
33	33%	الأم
18	18%	الإخوة
11	11%	المعلم
01	01%	زملاء الدراسة
100	100%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الأطفال اختاروا الأم بالدرجة الأولى لتساعدهم على فهم لغة برامج القناة بمعدل تكرار 33 مرة بنسبة مئوية قدرت ب:33%, يليها الأب بمعدل تكرار 27 مرة أي بنسبة 27%, ثم الإخوة بمعدل تكرار 18 مرة وبنسبة 18%, تليها نسبة الأطفال الذين اختاروا العودة للمعلم لمساعدتهم على فهم لغة برامج القناة بمعدل تكرار 11 مرة وبنسبة 11%, وآخر نسبة اختيار كانت للإختيار الأخير وهو زملاء الدراسة بنسبة 01% بمعدل تكرار مرة واحدة, ذلك لأن الأطفال يلجئون دائما إلى منهم أكبر سنا لأنهم يرون فيه المعرفة والخبرة, ويعتبرون زملائهم بنفس مستواهم وخبرتهم لذا لا يلجئون إليهم كثيرا.

جدول رقم(29) يوضح هل يطلب الأطفال بإلحاح من المتفرجين معهم أن يشرحوا لهم ما صعب فهمه:

%	تكرار	
%75	75	نعم
%15	15	لا
%10	10	لا يشاهد
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة اختيار كانت للإجابة الأولى وهي أن الأطفال يطلبون بإلحاح من المتفرجين معهم أن يشرحوا لهم ما صعب فهمه بمعدل تكرار 75 مرة وبنسبة مئوية قدرت ب:75%، مقابل نسبة 15% فقط للذين أجابوا بأنهم لا يطلبون الشرح ولا يهتمهم فهم ما استصعب عليهم فهمه بمعدل تكرار 15 مرة.

جدول رقم(30) يوضح مدى إستفادة الأطفال من برامج القناة:

%	تكرار	
%90	90	نعم
%00	00	لا
%10	10	لا يشاهد
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الأطفال جميعا أجابوا بأنهم استفادوا من القناة في حياتهم اليومية بنسبة 90% وهي نسبة الأطفال المشاهدين للقناة مقابل ولا طفل أجاب بأنه لم يستفد، وحين سألناهم عن أهم المواضيع والمجالات التي أفادتهم بها القناة وبرامجها المتنوعة أجابوا على أنها أفادتهم في تعلم اللغة العربية واللغات الأجنبية وحماية البيئة والنظافة و الاحترام والأدب في التعامل مع الآخرين والحفاظ على الصحة و بر الوالدين وخصوصا في مجال الدراسة فهي تعلمهم كلمات جديدة والحساب والألوان وغيرها

كما اتفق الأطفال على أن أكثر الفقرات التي تأثر فيهم هي الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال والمسابقات بالدرجة الأولى تليها الأناشيد والأفلام المدبلجة المعروضة....

جدول رقم(31)يوضح هل تؤثر برامج القناة على مواعيد نوم الأطفال:

تكرار	%	
46	46%	نعم
44	44%	لا
10	10%	لا يشاهد
100	100%	المجموع

يوضح الجدول مدى تأثير برامج القناة على مواعيد نوم الأطفال والتي كانت نسب الإجابات التي اختارها الأطفال متقاربة جدا فكانت أول نسبة اختيار للأطفال الذين أجابوا بنعم أي أن برامج القناة تأثر على مواعيد نومهم بمعدل تكرار 46 مرة وبنسبة مئوية قدرت ب:46%, تليها نسبة الأطفال الذين أجابوا بأنها لا تؤثر على مواعيد نومهم بمعدل تكرار 44مرة أي بنسبة 44%.



الفصل الرابع

المبحث الأول: عرض ومناقشة الفرضية الأولى

تقول الفرضية الأولى أن قنوات الأطفال الفضائية وبرامجها المتنوعة تؤثر سلباً على لغة الطفل، لأنها تميل إلى توظيف إما لغة عربية ركيكة أو لغة عامية غير فصيحة.

للتأكد من صحة هذه الفرضية ومدى صدقها وما إذا كانت هذه الفرضية تنطبق على قناة إم بي سي 3، وبرامجها المتنوعة الموجهة للأطفال. سنعرض إجابات الأطفال على أسئلة الإستبيان في جداول توضيحية:

بداية عرض إجابات الأطفال على سؤال اللغة التي يفضلون أن تتطرق بها برامج الأطفال التي يفضلونها :

جدول رقم(20): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب اللغة التي يفضلون أن تقدم بها برامجهم المفضلة:

%	تكرار	
64%	64	اللغة العربية الفصحى
09%	09	اللغة العامية
17%	17	اللغة الفرنسية
10%	10	لا
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر لغة تم اختيارها واستحسانها من قبل الأطفال هي اللغة العربية الفصحى والتي احتلت المرتبة الأولى ضمن الإختيارات الثلاث بنسبة 64% وبمعدل تكرار 64 مرة، وتعود أسباب اختيارهم اللغة العربية الفصحى كما أجاب الأطفال عن السؤال الذي يتبع هذا السؤال والذي كانت صياغته بلماذا؟ أي لماذا اخترت اللغة أو ذلك الإختيار بالتحديد بأنهم يحبونها ويفهمونها ولتعلموا اللغة العربية أكثر ويتعلموا كلمات جديدة وهذا الكلام نفسه مع اللغة الفرنسية التي احتلت المرتبة الثانية

بمعدل تكرار 17 مرة ما يقابل نسبة 17% من مجموع الأطفال المشاهدين للقناة إذ راح كل الذين اختاروها إلى الإجابة بأنهم يحبونها ويرغبون في تعلمها وتعلم كلمات جديدة.

أما أدنى نسبة فكانت في الإختيار الثالث وهو اللغة العامية بنسبة 09% وبمعدل تكرار 09 مرات فقط والذين برروا اختيارهم بأنهم يحبونها وليفهمون البرامج أما غالبية من اختار هذا الإختيار لم يفهم معنى العامية ولم يدري أننا نقصد اللغة الدارجة التي نتكلمها في بيوتنا وشوارعنا رغم أننا شرحنا الأسئلة بوضوح إلى أن هناك فئة تجد صعوبة في الفهم والإجابة.

هذا السؤال يجر آخر للوقوف على مدى سلامة الفرضية وهو سؤال طرحناه على الأطفال مضمونه هل تحفظ بعض الكلمات التي تسمعها في القناة وهو سؤال مغلق يفترض الإجابة بنعم أو لا والذي سنستعرض إجابات الأطفال عليه في هذا الجدول:

جدول رقم(21) يوضح ما إذا كان الأطفال يحفظون الكلمات التي يسمعونها من القناة:

	تكرار	%
نعم	79	79%
لا	11	11%
لا يشاهد	10	10%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال إجابات الأطفال على هذا السؤال أن نسبة كبيرة منهم يحفظون الكلمات التي يسمعونها بالقناة وهذا ما يظهر جليا في اختيارهم للإجابة بنعم وهي التي احتلت المرتبة الأولى بنسبة تقرب 79% أي بمعدل تكرار 79 مرة، وهي نسبة كبيرة مقارنة بثاني إجابة وهي لا والتي قدرت بنسبة 11% فقط أي بمعدل تكرار 11 مرة.

رغم أن هذا السؤال لا يفيدنا كثيرا بقدر ما يفيدنا السؤال الذي يليه ولكن كان لابد من المرور عليه للوصول إلى السؤال آخر وهو أذكر الكلمات التي تستعملها كثيرا في حياتك اليومية هذا السؤال جعلناه مفتوحا تركنا للأطفال حرية الإجابة وملاً الأسطر الفارغة والذي سنصنفه الآن في جدول لنوضح نوع الكلمات التي يستعملونها والذي قسمناه إلى ثلاث خانات كلمات باللغة العربية الفصحى ثانيا كلمات باللغة العامية والخانة الثالثة خصصناها للكلمات باللغات الأجنبية:

جدول يحصي الكلمات التي يحفظها الأطفال ويستعملونها في حياتهم اليومية بكثرة:

كلمات باللغة العامية	كلمات باللغة الأجنبية	كلمات باللغة العربية الفصحى
مصاري ,حرامي , بنات وبس	j'arrive spang pop tom and jerry ninja barbie batmane chan the chips dora	صباح الخير,مرحبا كيف حالك,السلامعليكم,معالسلامة,إلى اللقاء , شكرا,حسنا,بعدقليل,سوف ألبس لباس العيد,مارأيك؟,أبي تعالى خذني إلى الحديقة, مااسمك. أحبمدرستي,أحب معلمي الغالي,هيا بنا يا أصدقاء,هل أنت جاهز,الوقت متأخر أنا ذاهب لأذاكر عندي اختبار,سوف أتي به فورا,أنترائع,لقد نجحت , قريبا , أحبك , ذكي ,أحمق ,بعيد ,ضيق ,كبير ,قصير ,أبله ,لماذا فعلت هذا؟,أين أنت ذاهب؟,أفهمت؟,لمأفعلها,انتظر,وداعا أنا ذاهب إلى المدرسة,مبارك يا ليلي,أنتفائز,رفاق هيا نلعب, توقفي,انتظر.....

لقد كانت الأجوبة عكس ما توقعنا فكل الكلمات التي ذكرها الأطفال في إجاباتهم تقريبا هي كلمات فصيحة, وسجل الأطفال أكثر من خمسين كلمة منها ما تكرر في أكثر من ورقة وقد احتلت المرتبة الأولى من مجموع الكلمات التي كتبها الأطفال كما هو موضح في الجدول, تليها اللغة الأجنبية التي سجلت بها كلمة واحدة لأحد التلاميذ (arrive) بالإضافة إلى مجموعة من عناوين الرسوم المتحركة التي يشاهدونها والتي ترجمت كما هي إلى العربية, وأخيرا اللغة العامية ببعض الكلمات القليلة هي: (مصاري, حرامي, بنات وبس).

عرض نتائج الفرضية الأولى:

– من خلال ما سبق نخرج بالاستنتاجات الآتية:

نلاحظ من خلال إجابات الأطفال أن الفرضية الأولى لا تنطبق على قناة إم بي سي 3, وهذا ما وضحته الجداول واجابات الأطفال بحيث:

– وضح لنا الجدول الأول أن الأطفال يفضلون البرامج الناطقة باللغة العربية الفصحى وهذا ما يبطل صحة الفرضية القائلة بأنها تؤثر سلبا على لغتهم لأنها لو كانت كذلك لما اختاروا العربية الفصحى واختاروا العامية أو الفرنسية خصوصا وأنا تركنا لهم الحرية في الإجابة وطلبنا منهم اختيار الإجابات المفضلة لديهم لأنها مجرد أسئلة توضيحية حتى أنهم لم يكتبوا الأسماء لذا لن نعرف هوية المجيب.

في حين يوضح الجدول الثاني أن الأطفال يحفظون الكثير من كلمات القناة وبما أنها قناة جل برامجها ناطقة بالعربية الفصحى فهم بالضرورة يحفظون كلمات فصيحة وهذا ما أظهره الجدول الثالث.

– أخيرا الجدول الثالث وهو الذي يبطل الفرضية بصورة واضحة هذا ما تأكده الكلمات الكثيرة التي حفظها الأطفال والتي كانت باللغة العربية الفصحى وهذا ما يدفعنا إلى الإقرار بأن قناة إم بي سي 3, أثرت على لغة الأطفال ايجابا حيث زودتهم برصيد لغوي

لا بأس به من الكلمات العربية الفصيحة التي لم يجدوها في بيوتهم ولم يتزودوا بها في مدارسهم نظرا لأن المواد التعليمية تلتزم بالمناهج والمقررات الدراسية.

— كنتيجة لكل ما قيل حول الفرضية من تحليل ومناقشة نخرج بفكرة هامة مفادها أن قناة إم بي سي 3، لا تنطبق عليها هذه الفرضية بل بالعكس ارتقت كثيرا بالمستوى اللغوي للأطفال ومن ثم فإننا نؤيد ونوافق ما قاله: مصطفى حميد كاظم الطائي أن: " من الآثار النافعة للتلفزيون زيادة، الحصيلة اللغوية عند الأطفال وتعزيز استخدام اللغة الفصحى لديهم ، حيث أن أي مراقب في البيت للأطفال الأسرة يلاحظ استخدام الطفل لمفردات جديدة، ماكان له أن يعرفها لولا متابعة المسلسلات المدبلجة بالفصحى والبرامج التعليمية".¹

¹ ينظر مصطفى حميد كاظم الطائي، التقنيات الإذاعية والتلفازية وأهميتها التطبيقية في التعليم والتعلم، ص 67.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة الفرضية الثانية

تقول الفرضية الثانية يقضي الأطفال كل أوقاتهم أمام شاشات التلفاز لمشاهدة القناة ولفترات طويلة جدا مما يؤثر على مواعيد نومهم، وهذا يؤثر بالضرورة على صحتهم وتراجع مستواهم الدراسي ويتسبب في استيقاظهم متكاسلين صباحا، ولإثبات صحة هذه الفرضية سنعرض معا إجابات الأطفال حين سألناهم عن متوسط ساعات مشاهدتهم لبرامج القناة:

جدول رقم(15) يوضح عدد ساعات مشاهدة أفراد العينة لبرامج القناة:

تكرار	%	
65	65%	ساعة
13	13%	حوالي ساعتين
12	12%	أكثر من ساعتين
10	10%	لا
100	100%	المجموع

يوضح الجدول متوسط ساعات مشاهدة الأطفال لبرامج القناة والتي قدرت بساعة واحدة بنسبة 65% وهي نسبة كبيرة مقارنة بالنسب الأخرى وهذا ما يؤكد أن الجزء الأول من الفرضية الذي جاء فيها أن الأطفال يقضون كل أوقاتهم أمام شاشات التلفاز ولفترات طويلة جدا لا ينطبق على أفراد العينة المدروسة، ولنتأكد من صحة الجزء الثاني من الفرضية سنعرض إجابات الأطفال عن ما إذا كانت برامج القناة تؤثر على مواعيد نومهم أم لا في الجدول الآتي:

جدول رقم (31) يوضح ما إذا كانت برامج القناة تؤثر على مواعيد نوم الأطفال:

%	تكرار	
46%	46	نعم
44%	44	لا
10%	10	لا يشاهد
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 46% من مجموع الأطفال المشاهدين أجابوا بأن برامج القناة تؤثر على مواعيد نومهم مقابل 44% منهم أجابوا بأنها لا تؤثر على مواعيد نومهم وهي نسب متقاربة جدا.

عرض نتائج الفرضية الثانية:

نستنتج مما سبق أن متوسط ساعات مشاهدة الأطفال للقناة هو ساعة واحدة في اليوم بنسبة 65% من مجموع الأطفال المشاهدين للقناة، وذلك لأن الوالدين حريصين على عدم ترك أولادهم لساعات طويلة أمام شاشات التلفاز بالإضافة إلى أن بعض الأطفال يفضلون اللعب خصوصا وأن نسبة الأطفال الذين أجابوا بأنهم يملكون مكانا للعب داخل أو قرب المنزل بلغت 69% مقابل 31% للذين أجابوا بأنهم لا يملكون مكانا للعب، بالإضافة إلى أن الأسر والعائلات الجزائرية تفضل وضع جهاز التلفزيون في غرف نوم الوالدين وهذا ما يقلل من فرص الأطفال في مشاهدته عكس البلدان الأخرى التي أجريت عليها الدراسات سابقا منها

دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون (2001):" بعنوان (اتجاهات الأطفال نحو برامجهم المقدمة من التلفزيون) وقد أجريت على عينة عشوائية بسيطة بأسلوب التوزيع المتناسب لقطاعات الجمهورية المصرية قوامها 1200 مفردة من الأطفال البالغين من العمر 8 إلى أقل من 15 سنة في الحضر والريف وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها:

— إن معدل مشاهدة التلفزيون 97.7% ومشاهدة برامج الأطفال 94.3% ومتوسط ساعات المشاهدة اليومية خلال أيام الدراسة ساعتين و49 دقيقة ترفع أيام الإجازات إلى 5 ساعات و33 دقيقة."

حيث تعرف مصر بالترف عند بعض العائلات التي تضع جهاز التلفزيون في غرف نوم أطفالهم ما يضاعف من فرص مشاهدتهم وتعرضهم لبرامجه المختلفة، ولا تتوافق مع أول دراسة من نوعها في البحرين على مستوى دول المنطقة، حيث كشفت هذه الدراسة العلمية التي أجراها مركز البحرين للدراسات والبحوث أن حوالي (51%) من الأطفال يشاهدون التلفزيون لفترة تتراوح بين 3 إلى 4 ساعات يومياً وحوالي 27% منهم يشاهدونه لفترة أطول من 4 ساعات.

نستنتج من كل ما قيل أن الفرضية الثانية جزئها الأول لا ينطبق على أطفال العينة المدروسة التي فضل أفرادها مشاهدة التلفزيون ساعة واحدة فقط بنسبة 65%.

أما الجزء الثاني فهو صحيح وهذا ما أثبتته إجابات الأطفال على سؤال هل تؤثر برامج القناة على مواعيد نومكم والذي أجاب عليه الأطفال بنسبة 46% بنعم تؤثر على مواعيد نومهم.

المبحث الثالث: عرض ومناقشة الفرضية الثالثة

تقول الفرضية الثالثة: الأطفال يقلدون ما يشاهدونه ويسمعونه من القناة دون وعي منهم بمدى خطورة هذا التقليد إن كان سلبياً مثل: مشاهد العنف والمشاهد الإباحية والكلمات الأجنبية الدخيلة والتي تتعارض مع عاداتنا وديننا، وهذا ما سجلناه فعلاً من خلال دراستنا لعينة الأطفال ومقابلتنا واستجوابنا لهم حيث بلغ عدد الأطفال الذين يقلدون ما يشاهدونه ويسمعونه من برامج القناة نسبة كبيرة تفوق غيرهم من الذين أجابوا لأنهم لا يقلدون والجدول أدناه يوضح الفرق بين النسبتين:

جدول رقم (24) يوضح ما إذا كان الأطفال يقلدون ما يشاهدونه من القناة:

تكرار	%	
68	68%	نعم
22	22%	لا
10	10%	لا يشاهد
100	100%	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الأطفال الذين أجابوا بأنهم يقلدون ما يشاهدون ويسمعون من القناة بلغت 68% بمعدل تكرار 68 مرة لتحتل المرتبة الأولى والنسبة الأكبر من مجموع الإجابات، تليها نسبة الذين أجابوا بأنهم لا يقلدون بنسبة 22% أي بمعدل تكرار 22 مرة وتبقى نسبة 10% من مجموع أفراد العينة لا يشاهدون القناة بمعدل تكرار 10 مرات.

والتقليد لا يشمل فقط الحركات بل حتى الكلمات التي حفظها الأطفال ورددوها تعتبر تقليدا وهو ما تناولناه في الفرضية الأولى حين تحدثنا عن نسبة الأطفال الذين أجابوا بأنهم يحفظون كلمات القناة والتي قدرت ب:79%، مقابل 11% فقط للذين أجابوا بأنهم لا يحفظون من مجموع 90% الذين يشاهدون القناة.

عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نستنتج مما سبق أن الفرضية الثانية صحيحة وهذا ما أثبتته التحليل السابق لأفراد عينة الدراسة وهذا ما يتوافق مع الدراسة السابقة التي نشرها طه أحمد الزيدي وآخرون، في كتابهم دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته والتي كانت نتائجها كالآتي:

في دراسة خليجية قررت 97% من الأمهات في الدول الخليج أن أطفالهن يقلدون ما يشاهدونه بنسبة 88،18%، وبسؤال الأمهات عن الأشياء التي يقلدها الأطفال ذكروا أن 98،84% منهم يقلدون الألفاظ و 18،56% يقلدون حركات إيقاعية راقصة، و 9.28% لحركات الشخصيات المتضمنة و 13.43% منها تقليد لحركات إيقاعية راقصة، و 9.28% لحركات الشخصيات، و 5.15% إعادة رسم هذه الشخصيات، كما يسمي 1.3% من الأطفال أنفسهم بأسماء الشخصيات الموجودة ضمن مسلسلات الأطفال الكرتونية، وتوضح دراسة أخرى أن الذكور من أكثر الأطفال ميلا إلى تقليد الشخصيات الكرتونية وبلغت نسبتهم 81.6% بينما جاءت نسبة الإناث 35.3%، وخطورة هذه المرحلة العمرية إذ تشير الدراسات أن الأطفال لديهم استعداد للتوحد مع شخصيات هذه البرامج وهذا مؤشر خطير على إمكانية توحد الأطفال مع الشخصيات العدوانية والشريرة.²

² طه أحمد الزيدي وآخرون، دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته، ص 126-127.

المبحث الرابع: عرض ومناقشة الفرضية الرابعة

تقول الفرضية الرابعة أن معظم الأطفال يميلون إلى تفضيل الرسوم المتحركة لأنها تعتمد على الصورة الجذابة والأصوات المتعددة والحركة والخيال الواسع على غيرها من برامج الأطفال الأخرى.

للتحقق من صحة وصدق الفرضية نعرض إجابات الأطفال عن البرامج التي يفضلون مشاهدتها في الجدول الآتي:

جدول يوضح البرامج المفضلة لدى الأطفال:

تكرار	%	
16	16%	برامج الأطفال
62	62%	الرسوم متحركة
12	12%	الأناشيد
10	10%	لا
100	100%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن 62% من الأطفال يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة

مقابل 16% منهم يفضلون برامج الأطفال 12% يفضلون الأناشيد.

نستنتج من خلال إجابات الأطفال بأن هذه الفرضية صحيحة وتتنطبق على أفراد العينة وهذا ما أثبتته إجابات الأطفال والنسبة المرتفعة للأطفال الذين اختاروا الرسوم المتحركة.

وترجع أسباب حب الأطفال للرسوم المتحركة وتفضيلها على غيرها من بقية البرامج إلى:

✓ أنها تأخذهم إلى عالم من المتعة والدهشة، وتنقلهم إلى عوالم جديدة لم تكن تخطر على بالهم.

✓ تنمية خيال الطفل وتغذية قدراته.

✓ يوفر للأطفال التسلية، يثير أفكار الأطفال بأفكار جديدة، وإبداعات متميزة.

✓ مناسبة برامجه لجميع المراحل العمرية.



الخاتمة هي ذيل البحث وإسباله تتضمن النتائج المتوصل إليها وهي من العناصر الأساسية في أي بحث علمي أكاديمي.

✓ ومن أهم النتائج المتوصل إليها في موضوعنا:

- اتفقت المعاجم العربية على أن الطفل هو الصغير من كل شيء, ومرحلة الطفولة هي المرحلة الأولى من حياة الإنسان تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة, وتنقسم إلى ثلاثة مراحل: مرحلة الطفولة الأولى أو الطفولة المبكرة, مرحلة الطفولة المتوسطة, ومرحلة الطفولة المتأخرة.

- يتأثر النمو اللغوي عند الطفل بعدة عوامل أهمها: الجنس, ترتيب الطفل في الأسرة, الوضع الصحي, الاختلاط بالآخرين, و الالتحاق بدور الحضانة, ورياض الأطفال, والبيئة المحيطة, ووسائل الإعلام وغيرها.

- وسائل الإعلام هي مجموعة الوسائط والوسائل والمواد الأدبية والعلمية والفنية التي تستخدم لنقل الرسالة إلى الجمهور, مثل: الصحافة, والإذاعة, ووكلاء الأنباء, والتلفزيون, وتنقسم وسائل الإعلام إلى وسائل مقروءة أو مكتوبة تتمثل في الصحف والمجلات, ووسائل الإعلام المسموعة كالإذاعة, ووسائل الإعلام السمعية البصرية كأشرطة الفيديو والتلفزيون.

- التلفزيون هو الوسيلة الأكثر انتشارا, و الأقوى تأثيرا على الجماهير لجمعه بين الصوت والصورة والحركة, يتميز بقدرته على الاستحواذ على مشاهديه, سهولة استعماله, والسرعة في نقل الأحداث والأخبار من مكان تواجدها, وسعة الانتشار, من أهم وظائفه نقل الأخبار والإعلان والترويج للمنتجات, والتسلية والترفيه على الجماهير, وكذا التربية والتعليم ونشر المعرفة والتوعية....

- اعتمدنا في جانبنا التطبيقي بغية الوصول إلى أهدافنا المرجوة على الاستبيان الذي هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة ترسل عبر البريد أو توزع باليد يكون عبارة عن أوراق, يعالج ظاهرة معينة من صفاته تكون الإجابة على الاستمارة و كثرة العينات.

- تم توزيع أسئلة الاستبيان في أوائل شهر مارس إلى منتصفه على مجموعة تلاميذ أقسام السنوات الثالثة ابتدائي في ثلاثة مدارس مختلفة بولاية عين الدفلى تتراوح أعمارهم بين (07 سنوات و 10 سنوات) بلغ حجم العينة أكثر من 100 تلميذ وتلميذة تم إقصاء بعض الأوراق التي لا يمكننا اعتمادها في الإحصاء لأن أصحابها امتنعوا عن الإجابة على بعض الأسئلة، وبعضها الآخر كانت إجابات عشوائية لنكتفي ب100 فرد.

✓ من أهم النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل أجوبة الأطفال على أسئلة الاستبيان:

- نسبة 100% من أفراد العينة يملكون جهاز تلفزيون، 49% منهم يشاهدونه دائماً، 45% أحياناً، و 06% فقط نادراً، يشاهد 46% منهم التلفزيون مع الأسرة كلها، 39% مع الإخوة وبقية الأطفال مع الأب بنسبة 09%، والأم 06%.
- يملك 70% من أطفال العينة الحرية في فتح وغلق جهاز التلفزيون.
- بلغت نسبة الأطفال الذين يشاهدون قناة إم بي سي 3، 90% مقابل 10% فقط لا يشاهدون 41% منهم يشاهدونها أحياناً، 31% دائماً و 18% نادراً، بلغ عدد ساعات مشاهدة الأطفال للقناة ساعة بنسبة 65%، حوالي ساعتين 13%، أكثر من ساعتين 12%، يفضل 47% منهم مشاهدة القناة مساءً، 39% ليلاً، و 04% فقط صباحاً.
- يقضي الأطفال أوقات فراغهم في المشاهدة واللعب بنسبة 44%، ونسبة 36% في اللعب و 10% فقط في مشاهدة القناة، يفضل أطفال العينة مراجعة الدروس قبل مشاهدة القناة بنسبة 50% حتى يتفرغوا للمشاهدة، 38% منهم بعد المشاهدة، و 02% فقط أثناء المشاهدة.
- يفضل أفراد العينة الرسوم المتحركة بنسبة 62%، مقابل 16% برامج الأطفال و 12% الأناشيد، كما يفضل 64% منهم مشاهدة برامجهم المفضلة باللغة العربية الفصحى 17% باللغة الفرنسية، و 09% يفضلونها باللغة العامية.

- يحفظ 79% من مجموع الأطفال المشاهدين للقناة الكلمات التي يسمعونها من القناة مقابل 11% فقط الذين أجابوا بأنهم لا يحفظون، و يحفظ 86% الأناشيد التي تبثها القناة مقابل 04% الذين لا يحفظون.

- يقلد 68% من أطفال العينة ما يشاهدون و يسمعون من القناة و يعيدونها مع الأصدقاء بنسبة 38%، مع الأسرة بنسبة 37%، 08% لوحدهم، 05% في الشارع، و 02% فقط مع زملائهم في القسم.

- يفهم الأطفال كل ما يسمعون ويشاهدون في القناة فهما جيدا بنسبة 81%، 09% فهما متوسطا، في حين لم يجب طفل منهم بأنه يجد صعوبة في الفهم، وقد أرجعوا أسباب عدم الفهم إلى الممثل أو المنشد بنسبة 39%، إلى اللغة بنسبة 26%، في حين أرجع 25% منهم السبب إلى القصة.

- تساعد الأم أطفالها في فهم لغة برامج القناة بنسبة 33%، و يساعدهم الأب بنسبة 27%، الإخوة بنسبة 18%، المعلم بنسبة 11%، وأخيرا الزملاء بنسبة 01% فقط.

- أجاب الأطفال بنسبة 75% بأنهم يطلبون بإلحاح من المتفرجين معهم أن يشرحوا لهم ما صعب فهمه، مقابل 15% فقط أجابوا بأنهم لا يطلبون ولا يبالون بالفهم.

- أجاب الأطفال بنسبة 90% وهي مجموع نسبة الأطفال المشاهدين للقناة بأنهم استفادوا من برامج القناة في حياتهم اليومية، و عن مجالات الاستفادة أجابوا بأنها تفيدهم في تعلم اللغات، وحماية البيئة، والنظافة، والاحترام....

- أجاب 46% من مجموع الأطفال المشاهدين للقناة بأن برامج القناة تؤثر على مواعيد نومهم مقابل 44% أجابوا بأنها لا تؤثر على مواعيد نومهم.

✓ النتائج المتوصل إليها من خلال عرض ومناقشة الفرضيات:

- أثرت قناة إم بي سي 3 إيجاباً على لغة الأطفال حيث زودتهم برصيد لغوي لا بأس به من الكلمات العربية الفصيحة التي لم يجدوها في بيوتهم ولم يتزودوا بها في مدارسهم نظراً لأن المواد التعليمية تلتزم بالمنهج والمقررات الدراسية.

- متوسط ساعات مشاهدة الأطفال للقناة هو ساعة واحدة في اليوم بنسبة 65% من مجموع الأطفال المشاهدين للقناة، وذلك لأن الوالدين حريصين على عدم ترك أولادهم لساعات طويلة أمام شاشات التلفاز بالإضافة إلى أن بعض الأطفال يفضلون اللعب خصوصاً وأن نسبة الأطفال الذين أجابوا بأنهم يملكون مكاناً للعب داخل أو قرب المنزل بلغت 69% مقابل 31% للذين أجابوا بأنهم لا يملكون مكاناً للعب بالإضافة إلى أن الأسر والعائلات الجزائرية تفضل وضع جهاز التلفزيون في غرف نوم الوالدين وهذا ما يقلل من فرص الأطفال في مشاهدته.

- يقلد الأطفال ما يشاهدون ويسمعون من القناة بنسبة 68% وبمعدل تكرار 68 مرة لتحتل المرتبة الأولى والنسبة الأكبر من مجموع الإجابات، ويشمل التقليد الحركات والكلمات....

- يفضل الأطفال مشاهدة الرسوم المتحركة على بقية برامج الأطفال الأخرى لأنها تعتمد على الخيال بالدرجة الأولى وتعدد الشخصيات والصور والحركات.

حلول للحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام و التلفزيون على الطفل

يرى المتخصصون أن هناك واجبا على الوالدين اتجاه أطفالهم إذ عليهم إتباع بعض الإرشادات التي يمكن تلخيصها فيما يأتي:

لا يمكننا أن نحرم أطفالنا من التلفزيون في حين أقرانهم يشاهدونه بكل حرية فهذا يخلق لديهم فضولا لمعرفة ومن هنا لا يمكننا توجيههم إلى ما نريد ولكن يمكننا تقنين طرق وأوقات مشاهدة الطفل للتلفزيون بمجموعة خطوات سهلة منها:

✓ لا تضع التلفزيون ومختلف وسائل الإعلام والاتصال الأخرى في غرفة نوم الطفل,ضعه في أماكن تستطيع أن تتدخل وتراقب استخدام الأطفال لها.

✓ التقليل من استخدام التلفزيون لمدة ساعة أو ساعتين يوميا مع الاهتمام بنوعية البرامج التي يشاهدها الأطفال.

✓ لا تسمح للطفل بمشاهدة التلفزيون خلال أداءه لواجبه المدرسي إلا بعد أن يتمه.

✓ شاهد التلفزيون مع طفلك,وتعرف على محتوى البرامج التي يشاهدها حتى لو كانت مخصصة للأطفال,وتحاور معه حول ما تشاهدونه وحاول الإجابة على التساؤلات التي تتبادر إلى أذهانهم بأسلوب مآدب حتى لا يطلبونها من الآخرين فيضلوهم.

✓ التأكد من ملائمة البرامج المعروضة على شاشة التلفزيون للقيم والمفاهيم الدينية والاجتماعية.

✓ تعويد الطفل على التفريق فيما يشاهده بين الواقع والخيال,وعدم تقليد كل شيء يراه الطفل.

✓ لا تترك جهاز التحكم بين يدي الطفل فهذا يجعله يطلب المزيد.

✓ أعط نشاطا بديلا للطفل عن مشاهدة التلفزيون, كتمارسة الأنشطة,واللعب والرياضة ,والهوايات والمطالعة والرسم والخروج في نزهة.....

✓ كن مثلاً صالحاً إن الأهل يجب أن يكونوا مثلاً صالحاً يستطيع الأطفال أن يهتدوا به إذ يكون من غير المنطقي أن يتوقع الأهل من طفلهم ألا يشاهد التلفزيون لساعات طويلة وهو يرى أن التلفزيون لا ينطفئ أبداً في المنزل.

✓ قم بحجب أو تشفير المحطات المحظورة.

قائمة المصادر والمراجع

أ- الكتب والمذكرات :

- 1) إبراهيم عبد الله المسلمي، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2005.
- 2) إبراهيم محمد العلي، مدخل في نظريات العينات، دار الفكر العربي القاهرة، ط1988.
- 3) ابن منظور أبو الحسين أحمد، لسان العرب، ج 11، دار صادر، بيروت، د، ط، دت.
- 4) أحمد بدر، أصول البحث العلمي و مناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، ط 1977.
- 5) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط 1982.
- 6) أحمد هاشمي، الأسرة والطفولة، دار قرطبة، دب، ط، 2004.
- 7) أمل محمد حسونة، علم النفس النمو، دار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004.
- 8) ايناس السيد محمد ناسه، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، دار الفكر ناشرون وموزعون، دب، ط1، 1430.
- 9) باسم علي حوامدة واخرون، وسائل الإعلام والطفولة، دار جريير للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 1427-2006.
- 10) حفيظة تازوني، لغة الطفل بين المحيط والمدرسة، مجلة إنسانيات، العددان 14-15، مارس، ديسمبر 2011، مجلدات 2-3.
- 11) الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، د ط 1408، 1988.
- 12) سامي ملحم محمد، المشكلات النفسية وعلاجها، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

- 13) سوسن شاكر مجيد ، العنف والطفولة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
- 14) صالح أبو الأصبع، الإتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان، ط5، 2006.
- 15) صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، عمان، ط4، 1428 – 2008.
- 16) طرابلسي أمينة، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، فرع إتصال وعلاقات عامة، إشراف، أجغيم الطاهر، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010.
- 17) طه أحمد الزيدي وآخرون، دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1433-2013.
- 18) عاطف عدلي العدل، مدخل إلى الإتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1999.
- 19) عاطف عدلي العبد ، نهى عاطف العبد، نظريات الإعلام و تطبيقاتها العربية، دار الإيمان للطباعة ، دب، ط5 ، 2008.
- 20) عبد الرزاق محمد الدليمي ، عولمة التلفزيون ، دار جرير للنشر و التوزيع ، عمان، ط1، 1425 - 2005.
- 21) عبد الرحمن العيسوي، موسوعة ميادين علم النفس (علم النفس الإعلامي)، المجلد السابع، دار الراتب الجامعية، بيروت، دب، 2009.
- 22) عبد الفتاح أبو المعال، أدب الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، دب، 2005.
- 23) عبد الفتاح أبو معال ، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم ، دار الشروق للتوزيع و النشر، دب، ط1، 2006.

- (24) عصام سليمان الموسى , المدخل إلى الإتصال الجماهيري , إثراء للنشر و التوزيع, عمان, ط6 , 2009.
- (25) علي عبد الفتاح كنعان, الإعلام والمجتمع, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , عمان, دط, 2014.
- (26) كايد عبد الحق و اخرون , البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه , دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع , عمان , ط5 , 1996.
- (27) كرم شلبي, معجم المصطلحات الإعلامية, دار الجيل بيروت, دط, 1994.
- (28) فاطمة العلمي, محمد سومان, الاتصال الجماهيري اتجاهاته ونظرياته ومنهجيته, دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع, مصر, دط, دت.
- (29) متولي موسى, تربية الأطفال في فترة الحضانة, المستقبل للإعلام والنشر, الصومال, ط2 , 1993.
- (30) مجمع اللغة العربية, معجم الوسيط, ج 2 , دار إحياء التراث العربي , بيروت , ط 2 , دت.
- (31) محمد حافظ, محمد جواد, حافظ جبر, إتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية, رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على ماجستير في الإعلام, كلية الإعلام , جامع الشرق الأوسط, 2010.
- (32) محمد صاحب سلطان , وسائل الإعلام و الإتصال , دراسة في النشأة و التطور, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, دط, 2011.
- (33) محمد عبد الحميد , نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير, عالم الكتب القاهرة, ط1 , 1995.
- (34) محمد عبيدات وأخرون, منهجية البحث العلمي, القواعد والمراحل والتطبيقات, دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, ط2, 2006.

- (35) محمد معوض ، المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ط 1 ، 1992.
- (36) محمد معوض، إعلام الطفل دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية، دار الفكر العربي ، دب، ط، 1994.
- (37) محمد معوض، إعلام الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1 ، 1418 - 1998.
- (38) محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط 1، 2004.
- (39) محمد منير حجاب ، وسائل الإتصال نشأتها و تطورها، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة، ط 1 ، 2008.
- (40) مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الإجتماعية ، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة ، ط، دت.
- (41) مصطفى حميد كاظم الطائي، التقنيات الإذاعية والتلفازية وأهميتها التطبيقية في التعليم والتعلم، ط 1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط، 2007.
- (42) منجد اللغة والإعلام ، دار المشرق بيروت ، التوزيع مكتبة الشرقية ، لبنان ط 39 ، 2002.
- (43) نبيل راغب ، العمل الصحفي ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، دب، ط 1، دت.
- (44) هادي نعمان الهيتي، الإعلام والطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2008.
- (45) هشام جاسم السامرائي، التلفزيون التربوي، دراسة تقويمية لتجربة العراق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1979.

ب - مواقع الانترنت :

(1) <https://ar.wikipedia.org/wiki> الموسوعة الحرة ويكيبيديا



الصفحة	الموضوع
02	مقدمة
12	الفصل الأول: الطفل بين الغزو الإعلامي وسيطرة التلفزيون
12	المبحث الأول: الطفل والنمو اللغوي
12	المطلب الأول: مفهوم الطفولة والطفل
14	المطلب الثاني: مراحل الطفولة و خصائص النمو اللغوي لكل منها
16	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في النمو اللغوي للطفل
17	المطلب الرابع : أهمية مرحلة الطفولة
19	المبحث الثاني: وسائل الإعلام والطفل
19	المطلب الأول: مفهوم وسائل الإعلام
20	المطلب الثاني: أهداف وسائل الإعلام
22	المطلب الثالث: أنواع وسائل الإعلام
24	المطلب الرابع: وسائل الإعلام والطفل
26	المبحث الثالث: التلفزيون والطفل
26	المطلب الأول: مفهوم التلفزيون
27	المطلب الثاني: خصائص و مزايا التلفزيون
30	المطلب الثالث: أهمية و وظائف التلفزيون
32	المطلب الرابع: تأثير التلفزيون على الطفل
37	الفصل الثاني: أدوات وإجراءات الدراسة
37	تمهيد
37	الدراسة الاستطلاعية

فهرست

37	منهج الدراسة
38	نوع الدراسة
39	أدوات البحث في الدراسة
41	حدود الدراسة
44	أسئلة الإستبيان
48	الفصل الثالث : تحليل الإستبيان وجدولة النتائج
48	المبحث الأول: البيانات الشخصية
51	المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية
55	المبحث الثالث: مشاهدة القناة
62	المبحث الرابع: تأثير القناة
69	الفصل الرابع: عرض ومناقشة الفرضيات
69	المبحث الأول: عرض ومناقشة الفرضية الأولى
74	المبحث الثاني: عرض ومناقشة الفرضية الثانية
77	المبحث الثالث: عرض ومناقشة الفرضية الثالثة
79	المبحث الرابع: عرض ومناقشة الفرضية الرابعة
80	خاتمة
84	حلول للحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام والتلفزيون على الطفل
85	المصادر والمراجع
89	فهرست